أثر القيم الخلقية

في تعزيز الروح المعنوية للعسكريين

علي بن مبارك بن ناصر البقمي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
قسم الثقافة الإسلامية

أثر القيم الخلقية في تعزيز الروح المعنوية للعسكريين

بحث تكميلي لدرجة الماجستير في الثقافة الإسلامية

إعداد الطالب
علي بن مبارك بن ناصر البقمي

إشراف
د. عبدالله بن حمد العويسي
الأستاذ المشارك في قسم الثقافة الإسلامية بالكلية

العام الجامعي
١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إليك والدي . .

إلى روح رحلت من عالم الشهادة إلى عالم الغيب، ولكنها باقية

معي وحولي في كل أوقاتي وأعمالي وأحلامي .

إلى أن نلتقي مرة أخرى في ظل عرش الرحمن بفضل الله

ورحمته . . . وقفت لك كل لحظة من حياتي . . .

وهذا البحث جزء منها .

ابنك/ علي بن مبارك البقمي

شكر وتقدير

أشكر المولى عز وجل أن وفقني وأعانني على إنهاء هذا البحث؛ فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ثم الشكر والفضل بعد الله لفضيلة الدكتور عبدالله بن حمد العويسي، المشرف العلمي على هذا البحث؛ والذي كان من أكبر الداعمين والمعينين لي في إتمامه ، فله مني الدعاء بالتوفيق والسداد دنيا وآخرة.

والشكر لوالدتي الغالية التي كانت نعم المعين لي في مسيرتي الدراسية؛ والتي لم أسمع منها إلا عبارات الدعاء الصادقة بالتيسير والتوفيق.

وزوجتي التي علمتني معاني الشموخ والتضحية، والإصرار على النجاح دائماً..

وأبنائي الذين ما فتئوا في خدمتي ومساندتي.

كما أتقدم بالشكر لكل من وقف معي معنوياً أو أدبياً حتى أتمم هذا البحث.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد تزايد اهتمام المفكرين بدراسة القيم من المختصين في كافة فروع العلوم الإنسانية، وهذا يرجع إلى أهمية الدور الذي تؤديه القيم وأثرها في معظم جوانب حياة المجتمع ومؤسساته، لاسيما المؤسسة العسكرية.

إن القيم من الأسس القوية لبناء الشخصية، ومن فقدها فقد روح الحياة وجوهرها. ولهذا تسعى كل جيوش العالم في الدول الإسلامية وغير الإسلامية إلى غرس القيم الخلقية في المنتسبين لها؛ من أجل تحقيق أهدافها وإستراتيجياتها الكبرى ، وفق قواعد تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة الدينية والدنيوية ومواثيق الأمم المتحدة واتفاقياتها في حالات السلم والحرب، كما تعزز القيم الخلقية والالتزام بها الروح المعنوية للعسكريين والتي تدفعهم إلى تحقيق الأهداف والانتصارات، انطلاقاً من إيمانهم الذاتي بما لديهم من قيم راسخة ومتأصلة.

ونظراً لأهمية القيم في تعزيز الروح المعنوية للعسكريين رغبت أن يكون بحثي التكميلي بعنوان: (أثر القيم الخلقية في تعزيز الروح المعنوية للعسكريين).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- معرفة أهمية القيم الخلقية وأثرها على الفرد والمجتمع.

٢- بيان دور القيم الخلقية في عملية البناء والتكوين للعسكريين.

٣- أهمية المحافظة على الروح المعنوية العالية للعسكريين بالوسائل الممكنة.

٤- بيان أهمية ودور التعزيز والدعم المعنوي في بناء القوة العسكرية.

أهداف الموضوع:

١- إبراز أثر القيم الخلقية في تقوية روح الثقة والاعتزاز عند العسكريين.

٢- تجلية أثر القيم الخلقية في بناء الإيجابية والولاء عند العسكريين.

٣- توضيح أثر القيم الخلقية في بعث الفاعلية والجاهزية عند العسكريين.

٤- بيان أثر القيم الخلقية في تعزيز الروح القيادية وعلو الهمة عند العسكريين.

الدراسات السابقة:

أولاً: الرسائل العلمية والأبحاث المحكمة:

الدراسة الأولى:

عنوان البحث كاملاً	**قيم الإسلام الخلقية وآثارها**
اسم الباحث أو الباحثين:	عبدالله بن محمد العمرو
بيان الدرجة العلمية التي قدمت لها الدراسة:	رسالة ماجستير
جهة الدراسة:	قسم الثقافة الإسلامية – في كلية الشريعة – جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

تاريخ الدراسة:	١٤٠٧هـ
حالة النشر:	غير منشور
حجم الدراسة:	٢٧١ صفحة
التقسيمات الكبرى للدراسة:	يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وبابين . الباب الأول قيم الإسلام الخلقية، وفصوله هي: الفصل الأول: قيم الإسلام الخلقية . الفصل الثاني: خصائص قيم الإسلام الخلقية وضوابطها. الباب الثاني: آثار قيم الإسلام الخلقية، وفصوله هي: الفصل الأول: آثارها في صياغة المجتمع الإسلامي. الفصل الثاني: آثارها في صياغة المجتمع الإنساني.
المقارنة بينها وبين موضوع الباحث من حيث الإضافة العلمية وحدود الدراسة ومنهج الدراسة.	وجه الاتفاق يتضح من خلال اهتمام الباحث بالقيم الخلقية وآثارها بصورة عامة. أما وجه الاختلاف فهو أن هذا البحث سوف يقدم فكرة خاصة عن أثر القيم الخلقية في تعزيز الروح المعنوية للعسكريين.

الدراسة الثانية:

عنوان البحث كاملاً	**إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه**
اسم الباحث أو الباحثين:	عبدالله بن فريح العقلا
بيان الدرجة العلمية التي قدمت لها الدراسة:	رسالة ماجستير
جهة الدراسة:	قسم الثقافة الإسلامية – في كلية الشريعة – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
تاريخ الدراسة:	١٤٠٥هـ

حالة النشر:	منشور
حجم الدراسة:	٢٦٠ صفحة
التقسيمات الكبرى للدراسة:	تكون البحث من مقدمة وتمهيد وبابين. الباب الأول: الهدف من إعداد الجندي المسلم، وفصوله هي: الفصل الأول: توفير الأمن الداخلي. الفصل الثاني: تحقيق الأمن الخارجي. الفصل الثالث: حماية الدين. الباب الثاني: أسس إعداد الجندي المسلم، وفصوله هي: الفصل الأول: الأساس العقدي. الفصل الثاني: الأساس النفسي. الفصل الثالث: الأساس البدني. الفصل الرابع: الأساس الخلقي. الفصل الخامس: الأساس الإداري.
المقارنة بينها وبين موضوع الباحث من حيث الإضافة العلمية وحدود الدراسة ومنهج الدراسة.	وجه الاتفاق: اهتم الباحث بأسس إعداد الجندي المسلم في جوانب متعددة هي الجانب العقدي والنفسي والبدني والخلقي والإداري. أما وجه الاختلاف: فهو أن هذا البحث سوف يقدم جانب خاص وهو ربط القيم الخلقية بالإعداد المعنوي للعسكريين.

منهج البحث:

سأستخدم في هذه الدراسة المنهج التكاملي والمتضمن:

١/ المنهج الاستدلالي من خلال تتبع الأدلة الشرعية الواردة في الموضوع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمؤلفات العلمية المتنوعة.

٢/ المنهج الاستنباطي لاستنباط أثر القيم الخلقية في تعزيز الروح المعنوية لدى العسكريين.

أما من الناحية الفنية فسألتزم بالآتي:

١/ عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابة الآية بالرسم العثماني نسخة مصحف المدينة المنورة.

٢/ تخريج الأحاديث والآثار الواردة من مصادرها الأصلية؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بتخريجه منهما بذكر الكتاب والباب أو الكتاب والحديث، وإن كان في غيرهما بينت درجته من كتب التخريج المعتمدة.

٣/ عزو الأشعار لقائليها، وذكر مصادرها من دواوين الشعر المعتمدة.

٤/ عزو نصوص وأقوال العلماء والمفكرين والكتاب لكتبهم مباشرة.

٥/ الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث على النحو التالي:

الترجمة لمن يذكر على وجه الأصالة بأن يكون صاحب تعريف أو قول أو نص منقول كالتالي: ذكر اسمه، فكنيته أو ما يتميز به، فتاريخ مولده، ووفاته. ومذهبه، أو مدرسته الفكرية، وما اشتهر به من مؤلفات أو نظريات أو نحوها. ويوثق بمرجع الترجمة ومؤلفها والجزء والصفحة وذلك كله بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

الترجمة للأعلام الغربيين المعاصرين الذين لا يوجد لهم تراجم في الموسوعات تكون كالتالي:

- من مواقعهم الرسمية إن وجدت.
- من مقدمة المترجم إن وجدت.
- من تعريف دار النشر المكتوب عن المؤلف.

ج-عدم الترجمة للأعلام المشهورين، كالخلفاء الأربعة والأئمة الأربعة.

د- عدم اعتماد الموسوعات الإلكترونية المفتوحة مثل "الـــــ ويكبيديا"

٦/ الاقتباس: يراعى في الاقتباس ما يلي:

أ-يتبع في اقتباس النصوص المنقولة ما يلي:

- وضع الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ..... ﴾

- وضع الأحاديث النبوية والآثار بين قوسين هلالين «.....»

- النقول الأخرى المنقولة بالنص بين قوسين صغيرين مزدوجين".....".

ب- يتبع في توثيق الاقتباس في الحاشية ما يلي:

تكون الإحالة على المصادر في حال النقل بالنص: بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة، وفي حال النقل بالمعنى: بذكر ذلك مسبوقاً بكلمة (انظر).

في حال تكرار الإحالة على المرجع بدون فاصل يكتفى بذكر كلمة: المرجع السابق والصفحة.

المعلومات المتعلقة بالمراجع(الناشر- رقم الطبعة – مكانها– تاريخها) يكتفي بذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

٧/ العناية بضبط الألفاظ، والاعتناء بصحة المكتوب لغوياً وإملائياً ونحوياً.

٨/ العناية بعلامات الترقيم ووضعها في مكانها الصحيح.

تقسيمات البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس.

المقدمة، وفيها:

أهمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع.

أهداف الموضوع.

الدراسات السابقة.

منهج البحث.

تقسيمات البحث.

التمهيد : التعريف بالمصطلحات الرئيسة في البحث

المبحث الأول: أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة والاعتزاز لدى العسكريين.

مدخل: مفهوم (الثقة ـ الاعتزاز).

المطلب الأول: أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر القيم الخلقية في تحقيق الاعتزاز لدى العسكريين.

المبحث الثاني: أثر الإيجابية والولاء في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

مدخل: تعريف الإيجابية والولاء.

المطلب الأول: أثر الإيجابية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر الولاء في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

المبحث الثالث : أثر الفاعلية والجاهزية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

مدخل في تعريف الفاعلية والجاهزية.

المطلب الأول: أثر الفاعلية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر الجاهزية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

المبحث الرابع : أثر الروح القيادية وعلو الهمة في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

مدخل في تعريف الروح القيادية وعلو الهمة.

المطلب الأول: أثر الروح القيادية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر علو الهمة في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

الخاتمة وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس وتشمل:

أولاً: فهرس الآيات.

ثانياً: فهرس الأحاديث.

ثالثاً: فهرس الأعلام.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

التمهيد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التمهيد

التعريف بالمصطلحات الرئيسة في البحث:

يعتمد البحث على عدد من المصطلحات هي:

١- القيم الخلقية ٢- الروح المعنوية

٣- التعزيز ٤- العسكريين

وهي كالتالي:

١- القيم الخلقية

القيم لغةً:

قال ابن منظور[(١)]: لها عدة معانٍ أقربُها لِما نحن بصددِه: الثبات والدوام والاستِمرار على الشيء.

والقيم عند الفيروزآبادى[(٢)]: جمع قيمة، وأصل القيمة الواو، ومنه: قومت الشيء تقويماً، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك"، فأصلها قَوَمَ.

---

(١) ابن منظور: محمد بن مكرّم بن علي بن أحمد، الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل، المعروف بابن منظور. ولد بمصر يوم الاثنين، الثاني والعشرين من المحرم، سنة ثلاثين وستمائة من الهجرة. له الكثير من المصنفات: منها: مختار الأغاني الكبير، ومختصر زهر الآداب للحصري، ومختصر يتيمة الدهر للثعالبي، توفي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة من الهجرة، عن اثنتين وثمانين سنة (سير أعلام النبلاء).

(٢) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارِزين من أعمال شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفى في زبيد. أشهر كتبه القاموس المحيط (سير أعلام النبلاء).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

"القيمة بالكسر: واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على الشيء، والقَوام: العدل وما يعاش به، والقِوام: نظام الأمر وعماده وملاكه".

قال ابن فارس[1]: "القاف والواو والميم صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس، قوم وأقوام، وربما استعير في غيرهم، عزم، قام قيامًا".

وقال الراغب الأصفهاني[2]: "القيام والقوام: اسم لما يقوم به الشيء ويثبت كالعماد والسناد، لما يعمد ويسند به. كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾"[3].

القيم اصطلاحاً:

"لفظ القيمة يطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً للتقدير كثيرًا أو قليلًا، فإن كان مستحقاً للتقدير بذاته، كانت قيمته مطلقة، وإن كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض معين كانت قيمته إضافية"[4]. وقد جرت عادة الباحثين في نماذج القيم وصنوفها بأن يردوها إلى ثلاث هي الحق والخير والجمال[5].

---

(١) الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، ١٣٩٢هـ.

(٢)الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل أصبهان سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. من كتبه محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، والأخلاق، وجامع التفاسير، المفردات في غريب القرآن، توفي عام ٥٠٢هـ (سير أعلام النبلاء).

(٣) سورة النساء، الآية ٥.

(٤) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ٢/ ٢١٣.

(٥) الطويل، توفيق، أسس الفلسفة، ٢٤٥.

وتعرف بأنها: "هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي اقتضاها الشرع، محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"[1].

ويمكن القول بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكانياته، وتتجسد من خلالها الاهتمامات والسلوك اللفظي أو العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة[2].

الخلق لغةً:

ذكر الأصفهاني[3] أن: الخلق أصله: التقدير المستقيم، ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء، قال: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾[4]، أي: أبدعهما، بدلالة قوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[5]، ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء نحو: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾[6]، ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ ﴾[7]، ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ ﴾[8]، ﴿ وَلَقَدۡ ﴾[9]، ﴿ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ ﴾[1]،

(١) الجلاد، ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها، ٥٥.

(٢) أبو العينين، خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، ٥٥.

(٣) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ٢٩٦- ٢٩٧.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١.

(٥) سورة البقرة، الآية ١١٧.

(٦) سورة النساء، الآية ١.

(٧) سورة النحل، الآية ٤.

(٨) سورة المؤمنون، الآية ١٢.

(٩) سورة الأعراف، الآية ١١.

وليس الخلق الذي هو الإبداع إلا لله تعالى، ولهذا قال في الفصل بينه تعالى وبين غيره: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[٢]، وأما الذي يكون بالاستحالة، فقد جعله الله تعالى لغيره في بعض الأحوال، كعيسى حيث قال: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى ﴾[٣]، والخلق لا يستعمل في كافة الناس إلا على وجهين: أحدهما في معنى التقدير والثاني: في الكذب نحو قوله: ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾[٤]، وإن قيل: قوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[٥]، يدل على أنه يصح أن يوصف غيره بالخلق؟ قيل إن ذلك معناه: أحسن المقدرين، أو يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون ويزعمون. والخلاق: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه، قال تعالى: ﴿ مَا لَهُۥ فِى مِنْ خَلَٰقٍ ﴾[٦]، وفلان خليق بكذا، أي: كأنه مخلوق فيه، أو مجبول على كذا.

وذكر الفيروزآبادى أن: الأخلاق جمع خلق، والخُلُق -بضمِّ اللام وسكونها- هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها معانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها[٧].

---

(١) سورة الرحمن، الآية ١٥.

(٢) سورة النحل، الآية ١٧.

(٣) سورة المائدة، الآية ١١٠.

(٤) سورة العنكبوت، الآية ١٧.

(٥) سورة المؤمنون، الآية ١٤.

(٦) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(٧) الفيروزآبادى، مرجع سابق، ٨٨١.

الخلق اصطلاحاً:

يطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن – النفس محمودة أو مذمومة، فإذا أطلق على الأفعال المحمودة فقط دل على الأدب، لأن الأدب لا يطلق إلى على المحمود من الخصال. والأخلاقية صفة تطلق على الأمر الذي يتضمن معنيي الخير والشر، فإذا أطلقت لفظ الأخلاقية على مبادئ السلوك دل على القيم المطابقة للمثل الأعلى الأخلاقي[1].

مفهوم القيم الخلقية:

يتمثل مفهوم القيم في مجمل الصفات النفسية التي نحدد على ضوئها كيف ينبغي أن نكون؟ وكيف نتصرف ونتعامل في حياتنا الاجتماعية؟ وكيف يتصرف بعضنا مع البعض الآخر؟ فالإنسان الفرد لا يعيش وحده في هذه الحياة، فهو بطبيعته اجتماعي يعيش ضمن مجتمع يحتك فيه بالآخرين، والقيم الأخلاقية بالإضافة على كونها كمالاً على المستوى الشخصي، لابد منها أيضاً لكمال المجتمع وتحسين العلاقة بين الأفراد، ومن هنا فلابد من تحديد هذه القيم على ضوء العقل والشرع ثم الالتزام بها وتطبيقها على المستوى العملي.

ونستطيع نقول: إن القيم الخلقية لها عظيم الأثر في حياة الشعوب، وهي التي تحدد الشكل العام للمجتمعات ورقيها وازدهارها، ويمكن من خلالها أن نرى الاختلاف الواضح بين القيم الخلقية الإسلامية، والقيم عند اتباع الأديان السماوية المحرفة غير الإسلام أو القيم الصادرة عند مدارس ومذاهب فكرية وضعتها الثقافات في الشرق والغرب قديماً وحديثاً.

---

(١) صليبا، جميل، مرجع سابق، ١/ ٣٥.

٢- الروح المعنوية اصطلاحاً:

للروح المعنوية عدة تعاريف متنوعة يختص كلاً منها بمجال من مجالات العلوم الإنسانية، ويهمنا هنا بيان تعريفها فيما يتعلق بالمجال العسكري والقيادي، وقد عرفها الطخيس بأنها: مجموعة الاتجاهات والعواطف والحالة النفسية التي تحكم سلوك العاملين تجاه منظماتهم ورؤسائهم وأعمالهم وزملائهم في العمل[١].

وتعرف أيضاً، بأنها حالة نفسية وعاطفية يصعب تحديدها بعامل واحد؛ لأن عاملاً واحداً لا يؤدي إلى ارتفاع الروح المعنوية حيث إنها تخضع في انخفاضها وارتفاعها إلى متغيرات متعددة[٢].

وعرفها الصاطوح، بأنها شعور الفرد بالسعادة وتكيفه الجيد مع الجماعة وانعدام صراعاته النفسية وتحقيق حاجاته وأهدافه، وهي كل مركب من عدة عوامل مختلفة تتفاعل معاً ديناميكياً وتظهر في علاقة الفرد بعمله[٣].

إذاً الروح المعنوية هي حالة خاصة لكل عسكري لوحده، وتكون في مجملها حالة نفسية عالية من الولاء وعلو الهمة والثقة والفاعلية وتظهر نتائجها من خلال العمل بروح الفريق الواحد، والسعي إلى تحقيق هدف واضح ومحدد في ظل قيادة

---

(١) الطخيس، إبراهيم عبد الرحمن، العلاقات الإنسانية في العمل، منشورات كلية الملك فهد الأمنية.

(٢) الزهراني، نورة، علاقة النمط القيادي لمديرات المدارس بالروح المعنوية لمعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ٢٠٠٨م.

(٣) الصاطوح، محمد راشد، النمط القيادي لرؤساء الأقسام وعلاقته بالروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م.

قادرة وجاهزة تستطيع الوصول إلى أهدافها بعزم قوي وحزم واضح.

٣- التعزيز:

هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه. ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضا (حيث يؤدي التعزيز إلى تحسين مفهوم الذات) وهو أيضا يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة.

ويأخذ التعزيز أشكالا عديدة، فهو قد يكون أولياً أو ثانوياً، وقد يكون إيجابياً أو سلبياً. كما قد يكون التعزيز طبيعياً (أي أن علاقته بالسلوك منطقية ومألوفة) أو اصطناعياً (أي أن علاقته بالسلوك غير مألوفة)، وقد يكون خارجياً (بمعنى أن شخصاً ما يقدم التعزيز) أو داخلياً (بمعنى أن الشخص يعزز سلوكه ذاتيا).

وبالرغم من أن التعزيز من اكثر أساليب تعديل السلوك الإنساني فاعلية فإن ذلك لا يعني استخدامه عشوائيا. فالتعزيز الفاعل هو التعزيز المشروط والذي يتوقف على طبيعة السلوك. وذلك يعني ضرورة تعزيز السلوك المناسب وعدم تعزيز السلوك غير المناسب[١].

وهذا يدلنا أن القيم هي المصدر الأول لتعزيز جوانب الروح المعنوية المختلفة، وبها يستطيع العسكري المسلم الارتقاء بروحه المعنوية إلى درجة الكمال المنشودة.

---

(١) الخطيب، أ. د. جمال محمد، الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل ٢٠٠٨م.

٤- العسكريين:

عسكري: اسم، والجمع عسكريون وعساكر.

العسكري: ويشمل الضابط والجندي. وهو اسم منسوب إلى عسكر.

والعسكر: الجيش ومجتمعه. والعسكرُ: الكثير من كل شيء. وعسكرُ الليل: أي ظلمته.

ومصطلح العسكريين هو وصف عام للقوات المسلحة العسكرية ومنسوبيها وللوحدات المكلفة بمهام عسكرية في حالتي السلم والحرب[1].

(١) ينظر: محمود شيت خطاب، العسكرية العربية الإسلامية، عقيدة وتاريخاً وقادة وتراثاً ولغة وسلاحاً، الناشر: دار كتاب الأمة، ١٤٠٣هـ.

المبحث الأول

أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة والاعتزاز لدى العسكريين

ويشتمل على:

مدخل: مفهوم (الثقة- الاعتزاز).

المطلب الأول: أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر القيم الخلقية في تحقيق الاعتزاز لدى العسكريين.

المبحث الأول

أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة والاعتزاز لدى العسكريين

مدخل في: مفهوم (الثقة – الاعتزاز)

الثقة لغةً: هي من الوثاق ويعني الرباط.

وعند ابن فارس[١]: (وثق) الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عقد وإحكام، ووثقت الشيء: أحكمت وثاقه، والميثاق: العهد المحكم، وهو ثقة، ووثقت به.

وعند الراغب الأصفهاني[٢]: فإن الثقة من المصدر وثق وثقت به أثق ثقة: سكنت إليه واعتمدت عليه، وأوثقته: شددته، والوثاق: اسم لما يوثق به الشيء، والوثقى: تأنيث الأوثق. قال تعالى: ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[٣]،﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾[٤]، والميثاق: عقد مؤكد بيمين وعهد، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[٥]،﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ ﴾[٦]، ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾[٧]، والموثق الاسم منه. قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ ﴾[٨]. والوثقى قريبة من الموثق، قال تعالى: ﴿ فَقَدِ

---

(١) ابن فارس، مرجع سابق، ٦/ ٨٥.

(٢) الراغب الأصفهاني، مرجع سابق، ٨٥٣.

(٣) سورة الفجر، الآية ٢٦.

(٤) سورة محمد، الآية ٤.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٨١.

(٦) سورة الأحزاب، الآية ٧.

(٧) سورة النساء، الآية ١٥٤.

(٨) سورة يوسف، الآية ٦٦.

ٱسۡتَمۡسَكَ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾[1]، وقالوا رجل ثقة، وقوم ثقة، ويستعار للموثوق به، وناقة موثقة الخلق: محكمته.

وعند ابن منظور[2]:

وثق: الثقة: مصدر قولك وثق به يثق، بالكسر فيهما، وثاقة وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم، ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة، ويجمع على ثقات في جماعة الرجال والنساء. ووثقت فلانا إذا قلت إنه ثقة. وأرض وثيقة: كثيرة العشب موثوق بها. والوثاقة: مصدر الشيء الوثيق المحكم، والفعل اللازم يوثق وثاقة، والوثاق اسم الإيثاق؛ تقول: أوثقته إيثاقا ووثاقا، والحبل أو الشيء الذي يوثق به وثاق، والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط. قال تعالى: ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[3]، ﴿ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾[4] ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[5].

وعند الأزدي[6]:

وثق: وثقت بالشيء وثاقة وثقة ناقص مثل عدة وزنة. وأنا واثق بالشيء والشيء موثوق به. وأوثقت الدابة إيثاقا.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، ١٢/ ٥٠٠.

(٣) سورة الفجر، الآية ٢٦.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٨١.

(٦) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، كتاب جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

والوثاق: كل ما أوثقت به شيئا.

والميثاق: العهد وأصله الواو: موثاق قلبت الواو ياء لكسره ما قبلها والجمع مواثيق. وأخذت الأمر بالأوثق أي الشديد المحكم. وثق: استعمل منه الثقة وهي راجعة إلى الوثيقة.

الثقة اصطلاحاً:

الثقة عند المحدثين في علم مصطلح الحديث: هو الذي جمع بين صفتي العدالة والضبط.

قال ابن أبي حاتم[1]: وإذا قيل للواحد إنه ثقة، أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه.

ومعني الثقة بالنفس: هي ذلك الشّعور الذي يعطي للإنسان إحساس بعلو قيمته بين الآخرين فيتصرف بثقة دون خوف من ردود أفعال الآخرين تجاه تصرفه[2].

الاعتزاز لغة:

الاعتزاز عند الحميري: اعتزَّ به، من العز؛ ومن اعتز بالله عَزَّ وجَلَّ أعزّه.

---

(١) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الشهير بابن أبي حاتم، المحدث الحافظ، توفي عام ٣٢٧هـ، ومن أشهر كتبه: كتاب الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م (سير أعلام النبلاء).

(٢) الحميري، نشوان بن سعيد ، لغوي ومؤرخ، اقترب من فكر المعتزلة، كان ذو طموح سياسي، توفي عام ٥٧٣هـ، من كتبه: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم.

وعند الجوهري[1]: (عزز) العز: خلاف الذل. ومطر عز، أي: شديد. وعز الشيء يعز وعزة وعزازة.

وعند ابن الأثير[2]:(عزز): في أسماء الله تعالى «العزيز»، هو الغالب القوي الذي لا يغلب. والعزة في الأصل: القوة والشدة والغلبة. تقول: عز يعز بالكسر إذا صار عزيزا، وعز يعز بالفتح إذا اشتد.

ومن أسماء الله تعالى «المعز» وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده.

ومنه الحديث «قال لعائشة: هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت: لا، قال: تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا» أي تكبرا وتشددا على الناس.

وقد جاء في بعض نسخ مسلم «تعزرا»، من التعزير: التوقير، فإما أن يراد توقير البيت وتعظيمه، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس. وفي حديث مرض النبي (ﷺ) «فاستعز برسول الله (ﷺ)» أي اشتد به المرض وأشرف على الموت.

يقال: عز يعز بالفتح إذا اشتد، واستعز به المرض وغيره، واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه.

---

(١) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أصله من فاراب ودخل العراق صغيراً ثم سافر إلى الحجاز، ثم عاد ليقيم في نيسابور، توفي عام ٣٩٣هـ، من أئمة اللغة، من أشهر كتبه الصحاح، وله كتاب في العروض ومقدمته في النحو (الأعلام للزركلي).

(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٢٢٨.

وعند الزَّبيدي[1]: عز الرجل يعز: عزا - وعزة، بكسرهما، وعزازة، بالفتح: صار عزيزا، ويقال: عززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم والعز في الأصل القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع.

الاعتزاز اصطلاحاً:

هو القوة والغلبة بعد ذل. والعزة الممدوحة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين هي العزة الحقيقية الدائمة الباقية[2]. وعزز القوات العسكرية: زاد عددها وعدتها[3].

والتعزيز للقوات من مبادئ الحرب الرئيسة ويمثل أهمية بالغة في تحقيق النصر أو عدمه خلال العمليات العسكرية.

---

(١) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، ولد في الهند سنة ١١٤٥هـ، ونشأ في اليمن ثم أقام في مصر، من أشهر كتبه: تاج العروس في شرح القاموس، إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء العلوم للغزالي، أسانيد الكتب الستة، توفي عام ١٢٠٥هـ (الأعلام للزركلي).

(٢) عبد الحميد عمر، د. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١٤٩٢.

(٣) أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

المطلب الأول

أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة لدى العسكريين

يتمثل أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة في عدة مجالات هي:

أولاً: أثر الثقة بالله (ﷻ) في تعزيز الروح المعنوية لدى العسكريين:

لقد وعد الله سبحانه وتعالى على من يتوكل عليه ويثق به في نوائبه ومهماته، يكفيه كل ما أهمه، وكلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء له، صادق التوكل عليه، فإن الله لا يخيب أمله فيه البتة، فإنه سبحانه لا يخيب أمل ولا يضيع عمل عامل، وعبر عن الثقة وحسن الظن بالسعة، فإنه لا أشرح للصدر ولا أوسع له بعد الإيمان من ثقته بالله ورجائه له وحسن ظنه به، والثقة بالله تعالى اطمئنان قلبي لا يخالطه ريب، وتسليم مطلق لمن يصرف أمور خلقه وحده.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾[1]. وقال (ﷻ): ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾[2].

والواثق بالله يعتقد أن الله تعالى إذا حكم بحكم وقضى أمراً فلا مرد لقضائه، ولا معقب لحكمه، فمن حكم الله له بحكم وقسم له بنصيب من الرزق أو الطاعة أو العلم فلا بد من حصوله له ومن لم يقسم له ذلك: فلا سبيل له إليه، فبهذا القدر يقعد عن منازعة الأقسام فما كان له منها فسوف يأتيه على ضعفه، وما لم يكن له منها فلن يناله بقوته.

---

(١) سورة الطلاق، الآيات ٢-٣.

(٢) سورة الطلاق، الآية ٤.

ثانياً: أثر الثقة في التعرف على القدرات الذاتية لتعزيز الروح المعنوية لدى العسكريين:

تظهر هذه الثقة في كل تحركات العسكري وكلماته وتصرفاته التي لا تكترث بمن حوله فهو سيد نفسه دون منازع. تماماً عكس الشخص الذي لم يعرف قدراته الذاتية فإنه يشعر بالخوف من ردود أفعال الآخرين تجاه تصرّفه فيشعر دائماً بأنّه مراقب ومنتقد ممن حوله فهو يتصرف تبعاً لآراء من حوله حتى لا يتعرّض إلى الانتقاد حتى لو كان هذا التصرف مخالف لطبيعته ويكون الخوف والقلق والتردد مسيطران على حياته وفي قراراته المصيريّة.

وهناك أسباب تؤدي إلى انعدام ثقة الشخص بنفسه منها:

١. تكبير الأمور وإعطائها حجم يفوق حجمها بحيث إن أكثر ما يشغل تفكير الشخص هو مراقبة النّاس لكل تصرّفاته وأنّهم لا يرون فيه إلا إنسان ضعيف الشخصيّة.
٢. الاحتياط دائماً قبل عمل أي تصرّف مخالف لطبيعة من حوله خوفاً من التعرّض للانتقاد والإحراج أمام الآخرين.
٣. تحقير أو تصغير الذّات فهو يرى نفسه شخصيّة ضعيفة لا حول ولا قوة لها تتخبّط مع الظّروف دون حيلة ويرى أنّه لا يمتلك أي شيء جيّد أو مميّز يستطيع من خلاله إثبات ذاته ويسيطر عليه هذا الشعور حتى يصبح حقيقة.

ويمكن علاج وتقوية القدرات الذاتية بعدة طرق منها[1]:

(١) بيفر، فيرا، كتاب التفكير الإيجابي، مكتبة جرير، الرياض، ط ٨، ٢٠١١.

١- التفكير بإيجابية وتحمل المسئولية وقبول النقد بصدر رحب.

٢- المشاركة في المناقشات المثارة دون خوف، وإعطاء الأمور حجمها دون مبالغة.

٣- الاهتمام بالمظهر العام والأناقة وغرس الصفات الحميدة في نفوس العسكريين على مختلف الرتب.

فإذا وثق العسكري بربه وتعرف على قدراته الذاتية كان لذلك أبلغ الأثر في ارتفاع الروح المعنوية التي هي وسيلة لتحويل الهزيمة إلى نصر والنصر إلى هزيمة والجيوش تقهر حينما يأخذ اليأس طريقه إلى مقاتليها. فالعسكري في ظرف معين وتحت تأثير ظروف معينة يكون شجاعاً متحمساً قوياً مفعماً بالرغبة الجامحة في مواجهة العدو والتصدي للأخطار، بينما تجده في ظرف آخر خائفاً، متردداً، فاقد القوة والنشاط لذلك فالحالة النفسية لديه تنعكس على سلوكه إيجاباً أو سلباً.

والروح المعنوية سر وعامل نفسي جذوره وأساسه قوة إيمان المقاتل المتحلي بالصبر بالله عز وجل، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[1].

وفي الحديث قال رسول الله (ﷺ): «من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة، أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه»[2].

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٦٥.

(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ"، باب فضل الجهاد، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٣/ ٣، ١٥.

وقد قال نابليون[1]: "ليست الطرق التكتيكية هي التي تقرر مصير الحرب وإنما الروح المعنوية" وهذا يدل على أن الإنسان وعلى مر التاريخ هو الذي يكسب الحرب وليس الآلة كما أن تطور السلاح لا يقلل من أهمية الإنسان، بل يزيد من أهميته، لأن النصر في المعركة مرتبط بقدرة الإنسان وحالته المعنوية.

ثالثًا: أثر الثقة في تنمية الاتجاهات النفسية الصحيحة لدى العسكريين[2]:

الاتجاه النفسي هو ميل عام مكتسب يوجه سلوك الفرد ويؤثر في دوافعه، فالعسكري قد يميل إلى هدف أو غاية يقبلها أو يعرض عنها، ويتضمن الاتجاه النفسي الحكم وإبداء الرأي بالقبول أو الرفض وبالموافقة أو المعارضة، فالاتجاهات النفسية مكتسبة وليست فطرية، وينمي الإسلام في المقاتل الاتجاهات النفسية الإيجابية الصحيحة نحو غرس القيم الخلقية المساعدة على زرع الثقة في نفوس العسكريين فيما يلي:

١- بناء شخصية المقاتل المسلم على الإيمان والتوحيد في العقيدة والأخلاق والعمل على تنفيذ الواجبات.

٢- تحرير شخصية المقاتل من خوف الموت وحب الدنيا وتوفير الصحة النفسية للمقاتل، ليكون ذو شخصية سوية قادرة على التوافق مع نفسه ومع الجماعة التي ينتمي إليها.

---

(١) نابليون بونابرت الأول هو قائد عسكري وحاكم فرنسا وملك إيطاليا وإمبراطور الفرنسيين، عاش خلال أواخر القرن الثامن عشر وحتى أوائل عقد العشرينيات من القرن التاسع عشر.

(٢) الفقي، د. إبراهيم، كتاب الثقة والاعتزاز بالنفس.

٣- غرس عقيدة القتال من خلال الأفكار والاتجاهات التي يعتنقها المقاتلون ويحاربون من أجلها، وعقيدة الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الأوطان هي جوهر العقيدة العسكرية الإسلامية وهي تتميز بما يلي:

- مميزات العقيدة العسكرية الإسلامية[1]:

١- الثبات والاستقرار؛ لأن الدين أثبت وأدوم من العقيدة السياسية أو المذهب العسكري.

٢- العدل والحق في طلب الغاية عقيدة إسلامية خالصة لا تخضع للأهواء أو للأطماع الدنيوية.

٣- الجهاد هو الدافع الأقوى على الإطلاق لأن عقيدة الجهاد هي التي يجد فيها العسكري المسلم المجاهد الوسيلة إلى النصر والظفر باتباع أمر الله وطاعة ولاة الأمر وتنفيذ أوامر القيادة ثم الفوز بدخول الجنة بحول الله.

٤- عقيدة الجهاد فيها تربية للمقاتل على عدم التفاخر وحب الظهور والرغبة في الثناء.

٥- ترسخ العقيدة العسكرية الإسلامية عدالة القضية وشرف المهنة وسمو الهدف، فكلما أدرك المقاتل أن الحرب التي يخوضها حرب عادلة وأن الهدف الذي يقاتل من أجله يستحق التضحية بحياته، كان صادق العزم في القتال، قادراً على مواجهة كل التحديات، فالمقاتل المسلم يدرك أنه يخوض حرب عادلة وشريفة الأهداف والوسائل، وبذلك تتوفر جميع الظروف المناسبة لبث الروح المعنوية العالية، بعدة طرق هي:

---

(١) العقلا، عبد الله بن فريح العقلا، كتاب إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه، مكتبة الراشد، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ.

- طرق تعزيز الثقة لرفع الروح المعنوية:

١) بيان شرف الاختيار فالمقاتل المسلم يدرك بفطرته السليمة تكريم المولى (ﷻ) باختياره لأفضل مهمة وهي الجهاد في سبيل الله قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[1].

٢) شعور العسكري المسلم بأنه جندي من جنود الله، وهو يحارب أعداء الله ثم الوطن وليس هنالك أعظم من هذا الشعور ولا أقوى من توفيره الحوافز المعنوية والدوافع النفسية نحو الاستبسال في إنجاز هذا العمل.

٣) الثقة بنصر الله لها أبلغ الحوافز المعنوية والدوافع النفسية وتبلغ كمالها في نفس المقاتل بشعوره وثقته بمعية الله لجنده الذين يقاتلون في سبيله قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[2].

- دور القادة في الحث على الحياة العسكرية:

١) إشعار المقاتل بأنه ينتمي إلى أقوى وأهم وأعز مؤسسة وطنية وهي المؤسسة العسكرية.

---

(١) سورة الحج، الآية ٧٨.

(٢) سورة الروم، الآية ٤٧.

٢)تذكير المقاتل وإقناعه بأن الجيش هو أفضل المواقع ليتعلم قوة الصبر والتحمل والجلد.

٣)تذكير المقاتل وتعريفه بالخبرات الجديدة التي سيكتسبها وتعود عليه بالمعرفة والخبرة العملية.

٤)بيان المردود الإيجابي المادي للمقاتل لأن العسكرية وسيلة لتحسين حالته المادية والمعيشية والصحية ورفع مستواه العلمي والاجتماعي.

٥)حث العسكري على رفع مستواه في لياقته البدنية والتي سوف تساعده في تحسين حالته الصحية عامة.

٦)تنمية الإحساس بالخطر: تتم التنمية المستمرة في نفس المقاتل بحب الوطن وكراهية العدو، وبهذا تتكامل الحوافز التي تحركها كراهية العدو مع الحوافز التي يحركها حب الوطن، وإن أخطر ما تتعرض له الأوطان هي الغفلة عن الخطر المحدق بها من أعدائها والاستهانة بهذا الخطر، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا ﴾[1].

٧)غرس الثقة لدى الجندي بنفسه وقيادته وسلاحه: تعتبر ثقة المقاتل بنفسه من

(١) سورة النساء، الآية ١٠٢.

حيث قدرته ومهارته القتالية وثقته بسلاح وبقيادته من أهم أسس بناء الروح المعنوية وتأتي هذه الثقة من عدة عوامل أهمها:

١- قوة الإيمان بالله عز وجل.

٢- الشعور بأهمية الرسالة التي يحملها.

٣- زيادة المهارة العسكرية المكتسبة.

٤- وجود تدريب قتالي فعال ومستمر.

٥- الانضباط العسكري الصارم.

٦- كفاءة القيادة وتميز القائد المباشر.

٧- الشعور بالقدرة العسكرية العالية للوحدة (الجاهزية المتكاملة).

٨) التعبئة المعنوية قبل الحرب وخلاله: أثبت التاريخ أن اللحظات الفاصلة بين الهزيمة والنصر يقررها صمود الرجال الأقوياء والمؤمنين بعدالة قضيتهم، أي الثبات في مواجهة تلك المواقف أكثر من العدو، لذا تهتم الجيوش بالتحصين المعنوي ضد شدائد الحرب، وذلك بغرس روح الصبر في نفس المقاتل لأن الصبر هو قوة الإرادة والعزم الصادق والحزم الذي لا يلين، فالمقاتل المسلم لابد أن يعود نفسه على الصبر في الشدائد، وتظهر الروح المعنوية العالية في أوضح صورها في المواقف التي تتضمن الشدة والعنف، وتتمثل في:

١- الإقدام بغير تردد وبعزيمة صادقة وهو يعلم أن الأمر ليس هيناً ليّناً بل هو خطير يوجب عليه تقديم النفس وحملها على التضحية.

٢- الصبر على البأس والشدة فإذا نزل الهول وبدأت المعركة يجب أن

يكون المقاتل متوقعاً ومرتقباً لكل أهوال القتال فلا يفر عند الزحف قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴾[1].

٩) الصبر عند النصر، إن المقاتل بحاجة إلى الصبر عند النصر أكثر من أي ظرف آخر والعبرة نأخذها من غزوة أحد عندما ترك الرماة مواقعهم واندفعوا وراء الغنيمة فتغير مسار المعركة، من النصر إلى الهزيمة، وهذا العمل مطلوب من المقاتل في ميدان المعركة وأفراد الشعب من ورائهم؛ فالشدائد تحتاج إلى صبر. وأيضاً النصر يحتاج إلى صبر وتحمل وقوة تخطيط واستثمار حتى يكتمل.

١٠) احترام كرامة المقاتل: تبين دراسات علم النفس العسكري والتجارب الميدانية بأنه ليس هناك شيء أصعب على نفس المقاتل من أن تمس أو تهان كرامته فأي إهانة تخفي في صدره قدراً كبيراً من الحقد والكراهية نحو قائده ووحدته، ولكي يحافظ القائد على كرامة العسكري واحترام شخصية كل واحد منهم يجب عليه الامتناع عن إهانتهم والمس بكرامتهم ومنع الضباط وضباط الصف من استخدام الألفاظ الجارحة والمؤثرة على النفوس.

ومما سبق يتضح مدى تأثير القيم الخلقية في تحسين عقيدة المقاتل وجعله يكون في خدمة وطنه وهو مقتنع تمام الاقتناع بأنه في واجب يرضي به ربه ويخدم وطنه، بأفضل أوجه الأداء وبروح معنوية عالية، وقادرة على التحمل والصبر والسعي لتحقيق الأهداف المحددة بنجاح وتفوق.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ١٥.

المطلب الثاني

أثر القيم الخلقية في تحقيق الاعتزاز لدى العسكريين

مدخل في مفهوم الاعتزاز:

العزة في الأَصل القوة والشدة والغلبة، والعز والعزة: الرفعة والامتناع[1].

والعزة لله، وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2].

والاعتزاز: خلق محمود، وهو من أعظم أخلاق الإسلام، فالمسلم لا يهان ولا يستضعف ولا يستخف به، وأعظم ما يعتز به المسلم دينه وكتاب ربه عز وجل. وقد حرم الإسلام على المسلم أن يهون، أو يذل، أو يضعف، فالعزة والإباء والكرامة من أبرز الخلال التي نادى الإسلام بها، وغرسها في جميع أبناء المجتمع، وتعهد بنماءها بما شرع من عقائد وسن من تعاليم[3].

وإن من مظاهر اعتزاز الرسول (ﷺ) بالإسلام: أن كل مواقفه (ﷺ) تنطق بالعزة المنزهة عن الكبر والفخر والخيلاء، فقد أعلن رسول الله (ﷺ) أن الله (ﷻ) بعثه من خير قرون بني آدم؛ فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع»[4].

وقد تمثلت عزته (ﷺ) في عدة مواضع منها:

---

(١) ابن منظور، مرجع سابق، ١٥/ ٢١٩.

(٢) سورة المنافقون، الآية ٨.

(٣) محمد الغزالي: كتاب خلق المسلم، ١/ ١٨٢-١٨٤.

(٤) مسلم: صحيح مسلم، باب تفضيل نبينا (ﷺ) على جميع الخلائق، ٢٢٧٨.

أولاً: عزة الرسول في حمل الرسالة: فقد جاء وفد من كفار قريش لعم رسول الله (ﷺ) أبي طالب يستنكرون على رسول الله، وقالوا له: "وَإِنّا وَاَللهِ لا نَصْبِرُ عَلَى هَذَا مِنْ شَتْمِ آبَائِنَا، وَتَسْفِيهِ أَحْلامِنَا، وَعَيْبِ آلِهَتِنَا، حَتّى تَكُفّهُ عَنّا، أَوْ نُنَازِلَهُ وَإِيّاكَ فِي ذَلِكَ"، فبعَثَ أبو طالب إلى رَسُولِ الله (ﷺ)، فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاءوني، فَقَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا، لِلّذِي كَانُوا قَالُوا لَهُ، فَأَبْقِ عَلَيّ، وَعَلَى نَفْسِك، وَلا تُحَمّلْنِي من الأمر ما لا أطيق. فَظَنَّ رَسُولُ الله (ﷺ) أنه قد بدا لعمه فيه أَنّهُ خَاذِلُهُ وَمُسْلِمُهُ، وَأَنّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ نصرته والقيام معه. فقَالَ رَسُولُ الله (ﷺ) «يَا عَمّ، وَاَللهِ لَوْ وَضَعُوا الشّمْسَ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ حَتّى يُظْهِرَهُ اللهُ، أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ، مَا تَرَكْتُهُ».

ثُمّ اسْتَعْبَرَ رَسُولُ الله (ﷺ) فبكى ثم قَامَ، فَلَمّا وَلّى نَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: أقبل يا ابن أَخِي. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله (ﷺ)، فقال: اذهب يا ابن أخي، فقل ما أحببت، فو الله لا أسلمك لشيء أبدًا[1].

ثانياً: عزة الرسول بعبادته لربه: لقد كان النبي(ﷺ) يتحمل الأذى من المشركين، ولكنه كان يوقفهم عند حدودهم، ولا يسمح لهم بتجاوزها، فهو وإن كان مأمورًا بالصبر عليهم والإعراض عنهم، فإنه -أيضًا- عزيز لا يرضى الله له المهانة، وعندما تجرأ كفار قريش عليه (ﷺ) دعا عليهم عند الكعبة، فوجموا وخافوا دعوته، وكان دعاؤه (ﷺ) من نصيبهم، فقتلوا جميعًا يوم بدر؛ فعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): (أن النبي (ﷺ) كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له

(١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، كتاب البداية والنهاية، ١/ ٤٧٤، ٤٧٥، ط ٥، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٤هـ.

جلوس، إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم، فجاء به، فنظر حتى سجد النبي (ﷺ) ووضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أغير شيئًا لو كان لي منعة. قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض، ورسول الله (ﷺ) ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة، فطرحت عن ظهره.. فرفع رأسه ثم قال: "اللهم عليك بقريش" ثلاث مرات، فشق عليهم إذ دعا عليهم. قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سَمَّى "اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط" عَدَّ السابع فلم نحفظه، قال: فو الذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عَدَّ رسول الله (ﷺ) صرعى في القليب قليب بدر[1].

ثالثاً: عزة الرسول في قتال المشركين: ففي غزوة أحد عصا الرماة أمر رسول الله (ﷺ)، فانقلبت الدائرة على المسلمين، وصعد رسول الله (ﷺ) فوق جبل أحد، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد فقال الرسول (ﷺ):«لا تجيبوه»، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة قال: «لا تجيبوه»، فقال: أفي القوم ابن الخطاب فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: اُعْلُ هُبَل. فقال النبي (ﷺ):«أجيبوه»،

(١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ولد في بخارى عام ١٩٤هـ، أحد كبار الحفّاظ الفقهاء من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، له مصنّفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري، الذي يعد أوثق الكتب الستة الصحاح، توفي في سمرقند عام ٢٥٦هـ (سير أعلام النبلاء).

قالوا: ما نقول قال: «قولوا الله أعلى وأجل»، قال أبو سفيان: لنا العزي ولا عزى لكم. قال النبي (ﷺ): «أجيبوه»، قالوا: ما نقول قال: «قولوا الله مولانا ولا مولى لكم»، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال[1].

فهذه مواقف من العزة كخلق من أخلاق الرسول (ﷺ)، والتي ظهر منها ما ينبغي أن تكون عليه عزة المسلم في حمل عقيدته وتبليغ رسالة ربه وافتخاره بما يحمله من وحي سماوي فيه صلاح العباد والبلاد، كل ذلك من غير فخر ولا استعلاء على خلق الله وهكذا يجب على المقاتل المسلم أن يتمثل بالقائد العظيم في الاعتزاز بما يحمل من رسالة فهو يحمل رسالة حماية دينه ووطنه وهكذا نتعلم الاعتزاز.

- أثر العزة على الروح المعنوية لدى العسكريين والتي من مظاهرها[2]:

١) ترفع العزة الروح المعنوية للمقاتل المسلم. وتجعله راضٍ عن العمل الذي يؤديه.

٢) تعمل العزة على تحقيق أفراد الجماعة أعلى مستوى ممكن من إنجاز المهام الموكلة إليهم.

٣) إن العزة تجعل روح المشاركة الجماعية تسود لديهم في تحقيق أهدافهم.

٤) تؤدي العزة إلى عدم تقاعس العسكري عند أداء مهامه بجد وإتقان.

مما سبق تبين لنا أن العزة هي رافد قوي وفعال في إقناع العسكري بأهمية عمله وجده وحرصه على تحقيق أهدافه بروح معنوية عالية وبأفضل الطرق ضمن الفريق الواحد بنجاح وتميز.

---

(١) البخاري، باب غزوة أحد، مرجع سابق، ٣٨١٧.

(٢) ينظر: الزهرة نجاع، كوثر برقيقة، الروح المعنوية وعلاقتها بالقيادة الإدارية.

المبحث الثاني

أثر الإيجابية والولاء في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

ويشتمل على :

مدخل : تعريف (الإيجابية - الولاء).

المطلب الأول : أثر الإيجابية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني : أثر الولاء في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني

أثر الإيجابية والولاء في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

مدخل تعريف (الإيجابية – الولاء)

الإيجابية لغةً:

أوجب مصدره القياسي (إيجاب)؛ لأن أفعل مصدره إفعال.

والإيجابية مصدر صناعي، بزيادة الياء المشددة والتاء على مصدره الأصلي.

وتعريف الإيجابية في معجم اللغة العربية المعاصرة: هي: اسم منسوب إلى إيجاب وعكسه سلبي، ورجل إيجابي يتخذ خطوات إيجابية، والإيجابيات: كل ما يصدر من أمور ناجحة ومقبولة وموفقة ويقال: كانت أفكاره أكثر الأفكار المطروحة إيجابية[1].

الإيجابية اصطلاحاً:

الإيجابية: تحمل معاني التجاوب، والتفاعل، والعطاء، والمساهمة، والاقتراح البنَّاء. والشخص الإيجابي: هو الفرد، الحي، المتحرك، المتفاعل مع الوسط الذي يعيش فيه[2].

الولاء لغةً:

في المعجم الوسيط: الولاء: المُلك والقرب والقرابة والنصرة والمحبة[3].

وفي لسان العرب[4]: الولاء: الموالاة على وجوه، قال ابن الأعرابي: الموالاة أن

---

(١) د. أحمد مختار، مرجع سابق، ٢/ ٢٤٠٠.

(٢) بيفر، فيرا، مرجع سابق.

(٣) مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ٢/ ١٠٥٨.

(٤) ابن منظور، مرجع سابق، ١٥/ ٤٠٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يحابيه، ووالى فلان فلانا إذا أحبه، قال الأزهري: وللموالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول والوا حواشي نعمكم عن جلتها أي اعزلوا صغارها عن كبارها، وقد والياها فتوالت إذا تميزت.

الولاء اصطلاحاً:

الولاء مصطلح غير محسوس ولا يمثل واقعاً بل يستدل عليه من خلال الظواهر والآثار المرتبطة به سلوكياً، ولا يمكن الحصول عليه جاهزاً أو يتم فرضه بالإكراه بل هو حصيلة لتفاعلات العديد والكثير من العوامل والمتغيرات السلوكية[١].

أورد عويد المشعان تعريف الولاء عند بورتر وزملاءه الولاء فقال بأنه قوة تطابق واندماج الفرد مع منظمته وارتباطه بها[٢].

وأورد فياض العنزي تعريف الولاء عند أورلي وشاتمن: بأنه الرابط النفسي الذي يربط الفرد بالمنظمة مما يدفعه إلى الاندماج في العمل وإلى تبني قيم المنظمة[٣].

وذكر ختام غنام تعريف الولاء عند شيلدون: أنه (التقييم الإيجابي للتنظيم والعزم على العمل إزاء أهدافه)[٤].

---

(١) الفهداوي، فهمي؛ والقطاونة، نشأت، تأثيرات العدالة التنظيمية في الولاء التنظيمي.

(٢) المشعان، عويد، الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية.

(٣) العنزي، فياض أحمد، مستوى الولاء التنظيمي للموظفين المدنيين والعسكريين في كلية الملك خالد العسكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨م.

(٤) غنام، ختام، السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس.

وعرفه زيد عبوي[1]: بأنه: انجذاب الأفراد وتعلقهم بأهداف التنظيم وقيمه بغض النظر عما يقدم لهم من قيم مادية.

ومما سبق يتضح لنا أن الولاء هو علاقة تنشأ نتيجة التفاعل الإيجابي بين الفرد والمؤسسة التي يعمل بها، وهي تنشئ من إيمانه العميق بأهداف وقيم المؤسسة، وتؤدي إلى استعداده التام لبذل الجهد الكبير في سبيل نجاح المؤسسة والمحافظة على كيانها وتقدمها.

(١) عبوي، زيد، كتاب التنظيم الإداري مبادئه وأساسياته.

المطلب الأول

أثر الإيجابية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

إن اندماج العسكري مع مؤسسته وارتباطه بها، يظهر مستوىً عالياً من الإيجابية، حيث نجده يتصف بعدة صفات هي:

١) استعداده لبذل أقصى جهد ممكن لرفعة هذه المؤسسة وتميزها.

٢) تكون لديه رغبة قوية في المحافظة على وضعه كأحد أفراد المؤسسة المخلصين لها.

٣) تقديره لأهداف المؤسسة وقيمها تقديراً قولياً وعملياً.

بمعنى أن الإيجابية صفة تنشأ عند العسكري نتيجة انضمامه لهذه المؤسسة، والتعرف على أهدافها وأهميتها المجتمعية، وهناك جوانب تساعد على الارتباط النفسي بين العسكري والعمل في المؤسسة العسكرية هي:

١) تحديد الهوية: وهي الأهمية التي ينظر بها العسكري لعضويته في العمل لهذه المؤسسة والانتساب لها.

٢) التوافق: وهي تعني مدى توافق قيم وأهداف العسكري مع قيم المؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها.

٣) الإذعان: حيث ينشأ إذعان العسكري للمؤسسة العسكرية من خلال التحاقه بهذه المؤسسة وهي من أشد المنظمات حرصاً على التقيد بالأوامر والضبط والربط[1].

---

(١) العنزي، فياض، مستوى الولاء التنظيمي، مرجع سابق.

لذلك فالمرتكزات الرئيسة التي تقوم عليها إيجابية العسكري لمؤسسته تقع في ثلاثة محاور هي:

أولاً: الإحساس بالانتماء: ويظهر في التعبير عن الفخر بالمؤسسة، والقناعة الذاتية بأهدافها وقيمها.

ثانياً: المشاركة والمساهمة الفعالة: من قبل العسكري في الأنشطة التي يقوم بها داخل عمله.

ثالثاً: الإخلاص: والمعبر عنه برغبة العسكري الأكيدة بالاستمرار والعمل في المؤسسة العسكرية في كل الظروف سلماً وحرباً[1].

وهنا سبق يتضح لنا أهمية تحلي العسكريين بالروح الإيجابية مستمدين ذلك من قيم الإسلام التي شرعت لهم، وبيان أهمية العمل الجماعي المشترك والإخلاص وإيجابية الإحساس بروح الانتماء الفعلي بينهم، في مختلف الظروف والأحوال.

والذي بدوره يساهم في رفع حالة الروح المعنوية ويساعدهم في إنجاز أعمالهم على الوجه المطلوب.

(١) الرواشدة، خلف سليمان، صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي.

المطلب الثاني

أثر الولاء في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين

الولاء لدى العسكريين يتم تنميته من خلال ثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي تعتمد على ما يتوفر لدى العسكري من خبرات سابقة وتوقعات وقيم واتجاهات وأفكار، وطبيعية البيئة الاجتماعية، وهي تبدا قبل الدخول للعمل، وتكون تلك الفترة خاضعة للتدريب والإعداد والتجربة، حيث يسعى العسكري في هذه المرحلة إلى تحقيق الأمن الوظيفي والحصول على القبول من المؤسسة ببذل الجهد للتعلم والتعايش مع البيئة الجديدة[١].

المرحلة الثانية: وهي الفترة التي يسعى خلالها العسكري إلي إثبات ذاته من خلال عمله، والتأكيد على الإنجاز الذي حققه، حيث تتميز هذه المرحلة ببعض المميزات ومنها: الأهمية الشخصية، والخوف من العجز، وظهور قيم الولاء للتنظيم والعمل[٢].

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الثقة في المؤسسة، حيث تعتمد عملية دعم الولاء على استثمارات العسكري في المؤسسة وتقييم عملية التوازن بين الجهود والإغراءات المقدمة إليه، حيث تزداد في هذه المرحلة الاتجاهات التي تعبر عن زيادة مستوى الولاء لدى العسكري حتى يصل مرحلة النضوج، والتي تمتد معه طوال فترة عمله[٣].

---

(١) ينظر: العنزي، فياض، مرجع سابق.

(٢) غنام، مرجع سابق.

(٣) العنزي، فياض، مرجع سابق.

ويتضح لنا هنا أهمية مراحل تنمية روح الولاء للمؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها العسكري، ويوجد أيضاً عوامل تؤثر في شعور الولاء لدى الضباط والأفراد المنتسبين للمؤسسة العسكرية هي:

١- **الصفات الشخصية**: وتتمثل في العمر ومستوى التعليم ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية.

٢- **صفات العمل**: وتشمل درجة مسئولية الشخص عن العمل الذي يقوم به، ودرجة إحساس العسكري بأهمية نتائج العمل، والاستقلالية في أداء العمل، والتحدي في العمل، ومحتوى العمل.

٣- **الخبرة في العمل**: وتشمل توقعات ورغبات وأهداف العسكري التي يسعى لتحقيقها وخبراته التي يكتسبها أثناء العمل والمكافآت والحوافز[١].

ويتضح لنا مما سبق من مراحل الولاء، والعوامل المؤثرة في الشعور بالولاء، إن الارتباط النفسي بين العسكري والمؤسسة العسكرية هو من المرتكزات الرئيسية التي يقوم عليها ولاء العسكري للمؤسسة العسكرية، وهو الذي بدوره يساهم في عملية تنمية الروح المعنوية بشكل مميز ومؤثر على الجميع.

أثر الولاء على العسكريين يتمثل فيما يلي:

- الرضاء الوظيفي: الولاء يقوي الرغبة في الاستمرار في العمل بالمؤسسة، ويجعل العسكري يستمتع عند أدائه لعمله، الأمر الذي يعكس رضاه الوظيفي، والذي يجعله يتبنى أهداف المؤسسة ويعتبرها أهدافه، فيعمل جاهداً لتحقيق هذه الأهداف، حيث يعتبر الرضاء الوظيفي عاملاً هاماً في التطور الإيجابي لولاء

(١) العنزي، فياض، مرجع سابق.

الفرد لمؤسسته[1]، وهو في المحصلة النهائية سبب من أسباب تحقيق النصر على العدو.

- السلوك الإبداعي: يقول المعاني[2]: أن كثيراً من الباحثين يرى أن الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من الولاء لمؤسساتهم التي يعملون فيها يمتازون بإنجاز متميز، ويرون أن الفرد ذا الولاء العالي يكون أكثر حماساً للعمل، وأكثر التزاماً بأهداف المؤسسة ويسعي دائماً إلى الإنجاز المبدع الذي يزيد من إنتاجيته وأدائه.
- حياة الموظف الخاصة: إن الصفة الإيجابية للأفراد والولاء للمؤسسة ينعكس على حياة الفرد خارج إطار العمل، حيث يتميز هؤلاء الأفراد بدرجة عالية من الراحة والسعادة والرضا خارج أوقات العمل، إضافة إلى قوة علاقاته الأرية الاجتماعية[3].
- التقدم المهني: إن العسكري ذو الولاء المرتفع يكون مجد في عمله، وبالتالي يكون أسرع ترقياً وتقدماً في المراتب الوظيفية، ويجعله أكثر إخلاصاً واجتهاداً في تحقيق أهداف المؤسسة العسكرية التي يعتبرها أهدافاً له[4].
- احترام أخلاقيات المؤسسة العسكرية، والأخلاقيات المهنية والالتزام بها: تحرص المؤسسات الناجحة على وجود أخلاقيات إيجابية تحكم التعاملات داخل

---

(١) الدوسري، سعد عميقان، ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥م.

(٢) المعاني، أيمن، الولاء التنظيمي: سلوك منضبط وإنجاز مبدع.

(٣) الدوسري، مرجع سابق.

(٤) العتيبي، السواط سعود طلق، الولاء التنظيمي لمنسوبي جامعة الملك عبد العزيز والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الإداري، ١٩٩٧م.

المؤسسة، سواء بين الفرد والمؤسسة أو بين الأفراد أنفسهم، فكلما شعر العسكري بولاء مرتفع تجاه مؤسسته كلما كان أقرب للالتزام بهذه الأخلاقيات.

أثر الولاء على المؤسسة العسكرية:

ويتضح من ذلك أن ولاء العسكريين تجاه عملهم في المؤسسة العسكرية هو أهم أسباب نجاحها وإنجاز أهدافها في السلم والحرب، كما يحقق الولاء الحقيقي مبادئ هامة في الحياة العسكرية، منها إحراز النصر، والاقتصاد في القوة، واستمرار العمل بأعلى درجات الجاهزية القتالية تقديراً للموقف ولظروف ومتطلبات العمل المتنوعة.

المبحث الثالث

أثر الفاعلية والجاهزية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

ويشتمل على :

مدخل في تعريف (الفاعلية - الجاهزية).

المطلب الأول : أثر الفاعلية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني : أثر الجاهزية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث

أثر الفاعلية والجاهزية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

مدخل في تعريف (الفاعلية – الجاهزية)

الفاعلية لغةً:

هي مصدر صناعي من فاعل، ومقدرة الشيء على التأثير فاعلية، وهي تعني القدرة على إحداث أثر قوي[1].

الفاعلية اصطلاحاً:

الفاعلية هي: القدرة على تحقيق الأهداف وفق معايير محددة سلفاً[2]؛ والفاعلية هي محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي بما يحتويه من أنشطة فنية ووظيفية وإدارية، وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية وخارجية لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف خلال فترة التدريب، أو في ميدان المعركة، ومعيار الفاعلية ينطوي على مجموعة من القدرات مثل:

١- القدرة على تحديد أهداف واضحة.

٢- القدرة على اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

٣- القدرة على استخدام عناصر التنفيذ بأقصى كفاءة لتحقيق الأهداف.

---

(١) ينظر: عبد الحميد عمر، مرجع سابق، ٣/ ١٧٢٦.

(٢) النمر، سعود بن محمد، ومحمد سيد حمزاوي، المناخ التنظيمي: مؤشر لفاعلية المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٦م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ويعرفها عبد الوهاب[1]: بأنها تحقيق الأهداف وفقاً للمعايير المحددة.

ومما سبق يتضح لنا أن الفاعلية ليست قدرة فطرية، بل هي قدرة مكتسبة، ويمكن اكتسابها وتنميتها والاستفادة منها في رفع الروح المعنوية للعسكريين في مجالات عدة خلال برامج التدريب أو في ميدان القتال[2].

(١) عبد الوهاب، على محمد، الفاعلية الإدارية: ندوة المدير الفعال، الرياض، معهد الإدارة العامة، ١٩٨٠م.

(٢) الشهري، وليد بن راشد ظافر، فاعلية البرامج التدريبية من وجهة نظر ضباط كلية الملك خالد العسكري: (دراسة مسحية على منسوبي كلية الملك خالد العسكرية)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ.

الجاهزية لغةً:

ذكر الزبيدي: جهز: جهاز الميت والعروس والمسافر بالكسر والفتح: ما يحتاجون إليه، قال الليث: وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز، بالكسر. قال الأزهري: والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾[1]. قال: وجِهاز بالكسر: لغة رديئة.

وجهز القوم تجهيزا: إذا تكلف لهم بجهازهم للسفر. وتجهيز الغازي: تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه. وجهزت فلانا: هيأت جهاز سفره. وتجهزت لأمر كذا، أي تهيأت له.

والجاهزية مصدر صناعي من جاهز بزيادة ياء مشددة وتاء مربوطة، وتدل على الاستعداد للأمر كما جاء عند الزبيدي[2].

الجاهزية اصطلاحاً:

لم أقف على تعريف اصطلاحي للجاهزية، إلا أنها تعني الاستعداد لكل شيء في كل وقت، ويمكن أن نقول: إن تعريفها الإجرائي هو: الوصول بالقوات إلى قدرة قتالية محسوبة، بحيث تستطيع أن تخوض الحرب ولديها الكفاية من الأفراد والأسلحة والمعدات والتي تصل نسبة جاهزيتها إلى ١٠٠ ٪، أو قريباً منها، وتكون هذه القوات قادرة على استمرار المحافظة على هذه النسبة أثناء المعركة وهي تختلف حسابياً من جيش إلى آخر ومن قطاع إلى آخر داخل البلد الواحد.

---

(١) سورة يوسف، آية ٧٠.

(٢) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس في شرح القاموس، ١٥/ ٨٩.

ومن خلال التعريفات السابقة للفاعلية والجاهزية يتضح أن الفاعلية معناها: القدرة على تحقيق الأهداف المحددة لنا، والجاهزية هي جميع التجهيزات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.

ومن خلال الواقع العملي والتجربة المباشرة وجدت أن هذا يتم بعدة أمور ومنها:

أولاً: التركيز على وضع البرامج التدريبية الفعالة المتوافقة تماماً مع قدرات الوحدات وإمكانياتها حسب جدولها التنظيمي والمهمة المحددة لها.

ثانياً: القيام بعمليات تدريبية حقيقية لمعرفة القدرات في فاعلية أنظمة المعركة وتحديد جاهزية الوحدة قبل وبعد تنفيذ هذه العمليات، وهل تساعد في قدرتها على العمل الحقيقي.

ثالثاً: وضع نماذج واختبارات واقعية لمعرفة فاعلية وجاهزية الوحدات وقدراتها في أوقات ومواقع مختلفة من أجل معرفة نسبة الجاهزية الحقيقية للوحدة، والتأكد منها في حالة السلم قبل الحرب.

المطلب الأول

أثر الفاعلية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين

الجند في الإسلام هم روح الأمة، وحصنها الواقي بعد الله، وهم من أعز فئاتها وأغلاها، وأقربها إلى الله، لأنهم جندوا أنفسهم وأعدوها ووهبوها فداءً وتضحية من أجل إعلاء كلمة التوحيد، ونشر الإسلام في أرجاء الأرض. وتتمثل الفاعلية في القدرة على تحقيق هذه الأهداف العظيمة، ويعتبر التدريب هو المكون الأول لتحقيقها، حيث يتم إخضاع العسكريين لبرامج تدريبية فردية، وجماعية، على كافة مستويات التنظيم المعتمدة ولجميع الرتب الوظيفية كلاً حسب تخصصه.

ويمثل التدريب العسكري الناجح أهم الوسائل لرفع درجة الفاعلية للعسكريين، والتي يتم اكتسابها من خلال التدريبات العامة والتخصصية على عدة مستويات هي:

أولاً: التدريب الفردي. ويبدأ باللياقة البدنية ومهارة الرماية على الأسلحة، ورفع كفاءة التخصص الوظيفي العسكري، لجعل الفرد جاهزاً لتحمل مشاق الحرب ومفاجئتها وتحمل الإجهاد البدني والنفسي اللذين يتعرض له.

ويكون قادراً على التصرف السليم في المعركة باستخدامه المتقن للأسلحة وفنون القتال والمهارة القتالية العالية (الروح المعنوية)، إضافة إلى غرس روح القتال في نفوس الضباط والأفراد والرغبة في قهر العدو والانتصار عليه.

كما أن التدريب على (النار والمناورة) وقابلية الحركة، والاتصالات التعبوية، والاستخبارات، والإسناد الناري، والدفاع الكيماوي، والإمداد والتموين، والصيانة والنقل، والخدمات الطبية، يهدف إلى رفع الفاعلية لدى العسكريين ومن ثم يساهم في رفع الروح المعنوية.

ثانياً: القيادة الفعالة. وتمثل القيادة الناجحة الطريق الصحيح في إعداد المقاتل في نواحي عدة هي: الناحية البدنية والعقلية والمعنوية. لتحقيق الفاعلية العسكرية الحقيقية، والقائد مسئول عن أن يكون كل منسوبي وحدته أو تشكيله على مستوى عالي في أمور منها:

١) قوة الجسم، والقدرة على التحمل.

٢) إتقان كافة منسوبي الوحدة لأعمالهم التخصصية بدرجة فائقة وبإشراف القائد مباشرة.

٣) تفعيل برامج التدريب الفردي بدقة والتزام.

٤) تدريب الوحدة بشكل جماعي على التعاون بين أفرادها للعمل بروح الفريق لتحقيق المهام التي تخصص لها كوحدة متكاملة. ويمر هذا التدريب بمراحل متدرجة في الصعود تبدأ من تدريب القسم أو الطاقم ثم الفصيل ثم السرية ثم الكتيبة ثم اللواء وهكذا حتى يشمل التدريب المشترك الذي تشترك فيه جميع عناصر القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي للتعاون معاً نحو تحقيق هدف مشترك.

والحكمة العسكرية تقول: (القائد هو المدرب الأول لوحدته).

٥) استخدام أساليب التعليم الحديثة والتقنية على رفع الفاعلية لدى العسكريين ويمثلها في ذلك أفضل تمثيل استخدام المشبهات في التدريب (عمل برامج تدريب على المشبهات) والتي تحاكي بصورة حقيقية ميدان المعركة الفعلي.

وفيها يتضح للقادة بصورة جلية واقع وحداتهم الفعلي، ومدى تفاعلها وانسجامها في إنجاز المهام، ويعلمون أيضاً مدى قدرات أركان المعركة في

وحداتهم في النواحي التكتيكية العملياتية والإدارية وخدمات الإسناد، ويتضح لهم حقيقة قدرات القادة المرؤوسين ومستوى معرفتهم بواجباتهم وأعمالهم الواجب عليهم إنجازها.

وهذه المعرفة المتعددة تتجلى في أوضح صورها خلال تدريب الوحدات على المشبهات.

٦) التسليح والتجهيز الجيد يؤثر تأثيراً كبيراً على رفع الفاعلية والروح المعنوية لدى العسكريين ويزيد الثقة بالنفس، فكلما ارتفعت المعنويات تحققت الفاعلية الكاملة وحصل النصر بحول الله.

المطلب الثاني

أثر الجاهزية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين

فرض الله تعالى الجهاد في سبيله على المؤمنين، وأمر به في مواضع كثيرة من كتابه، ومن ثم فلا اختيار للمسلمين في قتال أعدائهم أو عدمه، بل هو أمر واجب، قال سبحانه وتعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1].

ويقول البغوي رحمه الله: (كتب عليكم القتال) أي فرض عليكم الجهاد[2].

وقال السعدي: "هذه الآية، فيها فرض القتال في سبيل الله، بعد ما كان المؤمنون مأمورين بتركه، لضعفهم، وعدم احتمالهم لذلك، فلما هاجر النبي (ﷺ) إلى المدينة، وكثر المسلمون، وقووا، أمرهم الله تعالى بالقتال"[3].

وقد ورد الأمر بالقتال في آيات كثيرة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[4]، وقال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢١٦.

(٢) الزيد، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، مختصر تفسير البغوي.

(٣) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٣٩.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤٤.

وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ ﴾[3]، وقوله سبحانه: ﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾[4]، وقال تعالى أيضاً: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[5].

ومن تلك الآيات يتضح أن ما يحفز العسكري المسلم على مواجهة الأعداء هو أن القتال فريضة أمر الله تعالى بها، وليس مبنياً على اجتهاد بشري، أو اتباع أهواء ومصالح دنيوية، وإنما تنفيذ لأمر الله تعالى، وامتثال له.

وقد ضمن الله (ﷻ) الأجر للمجاهد في سبيله سواء في حال النصر على الأعداء أو الهزيمة أو في حال موته فقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾[6].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٥.

(٢) سورة التوبة، الآية ١٢٣.

(٣) سورة محمد، الآية ٤.

(٤) سورة النساء، الآية ٧٤.

(٥) سورة التوبة، الآية ٤١.

(٦) سورة النساء، الآية ٧٤.

ومن أهداف المسلم بجانب الجهاد في سبيل الله وإعلاء دينه، الانتصار على الظالم، الذي بغى عليه وآذاه في دينه أو أرضه أو جسمه أو ماله أو عرضه، فأباح الله تعالى الانتصار للنفس، وجعل ذلك من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ﴾[1].

هذا ما حث به الله سبحانه وتعالى المسلمين في القتال لأعداء الله وأعداء الدين، ومن تسول له نفسه الظلم أو الاعتداء على المسلمين، وهذا هو أعلى مجال لتحقيق الجاهزية للعسكريين باستمرار. وتعني التجهيز الذي يمكن الفرد من أداء وظيفته المحددة له خير أداء، وتمكنه من أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف المطلوبة تحقيقاً واضحاً، بقدرات عالية ترفع حالة الروح المعنوية التي ترتبط بالجاهزية القتالية والتجهيز الفردي والجماعي لتمكين العسكري المقاتل من أداء علمه بقدرات عالية تنعكس نتائجها سلباً أو إيجاباً على العسكري والوحدة بشكل عام.

وقيم الدين الإسلامي تدعوا إلى السلام وعمارة الأرض وتحقيق الأمن ورفض الاعتداء والعدوان، ونجد أن الأعداء يتربصون به، مستخدمين في ذلك كل ما لديهم من سلاح فكري وعسكري، ولهذا كان لابد أن يتمتع العسكري بعدة مميزات تمكنه من أن يكون عضواً فعالاً ضمن فريقه وأن يكون مجهزاً فكرياً وبدنياً وعلمياً وتسليحاً، ولهذا نجد أن الحياة العسكرية (روح القتال) كانت عند العرب وهم أهل بداوة، وكل قبيلة تحكم نفسها، ولم يكن لهم جنود نظاميون مهيئين للقتال، وإنما

(١) سورة الحجر، الآية ٣٩-٤٠.

كانوا محاربين بطبيعتهم، لذا كانت قيم الشجاعة والإقدام من الصفات التي يتفاخرون بها، ويسعون لإظهارها، فكانت تربيتهم لأبنائهم تنمي فيهم الشجاعة والإقدام، والاستعداد الدائم للقتال (الجاهزية المستمرة)، فركوب الخيل، والرماية والطعان، وفنون القتال من الرياضات المحببة لهم، وكان كل مقاتل قادر على القتال ومتمكن منه، يعتبر جندياً يلبي النداء عندما تريد القبيلة الغزو، أو عند الإغارة عليها، فإذا أرادت إحدى القبائل الحرب دعت رجالها القادرين على القتال، وفيهم الفرسان والمشاة، ويتجهون باتجاه عدوهم[1]، وهكذا كانت أغلب القبائل العربية في حربها تعتمد على القدرات الفردية لدى أفرادها، والتي تعتبر حالة من حالات الجاهزية.

وبعد ذلك ومع تطور العلوم العسكرية في العالم وفي البلاد العربية وضع نظام خاص بالعسكر، وطريقة تجنيدهم، ويتولى ذلك وزارة الدفاع أو قيادة الجيش كلاً حسب مذهبه العسكري وعقيدته القتالية التي تتنوع بتنوع التوجهات السياسية في هذه الدول من أجل بلوغ هدف أعلى محدد هو (الجاهزية) المستمرة للحرب.

ولعلم الجاهزية القتالية العسكرية مفاهيم ودرجات ومقاييس معتبرة في مجال التخصص العسكري تقوم عليها، كما توجد نماذج خاصة يتدرب عليها العاملون في مجال الجاهزية لمعرفة طرق وأساليب تحديد مستوى الجاهزية للوحدات من مستوى كتيبة قتالية إلى مستوى لواء وأعلى، ويعمل القادة على كافة المستويات على الرفع من درجة جاهزية وحداتهم لأنها أهم المقاييس للتمييز بين الوحدات في حالات المنافسة وقت السلم أو عند تحديد الواجبات القتالية وقت الحرب، أو المهام

(١) جواد، علي، كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام.

الخاصة. وبالمثل تحرص القيادات العليا (أعلى من لواء) على إسناد الأعمال الطارئة والحرجة إلى الوحدات ذات النسبة العالية في درجة الجاهزية بسبب اكتمال قدراتها القتالية العملية، وهذا يؤدي إلى ارتفاع درجة الروح المعنوية لهذه الوحدة ويدعم فرص تحقيق تنفيذها لأهدافها بما يساعد القيادات العسكرية العليا على سرعة الاستجابة التي هي من مبادئ الحرب الأساسية عندما يطلب منها تنفيذ أوامر طارئة ومفاجئة تستوجب سرعة التنفيذ ودقته في ظروف غير عادية.

المبحث الرابع

أثر الروح القيادية وعلو الهمة في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

ويشتمل على:

مدخل في تعريف (القيادة - علو الهمة).

المطلب الأول: أثر الروح القيادية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

المطلب الثاني: أثر علو الهمة في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين.

المبحث الرابع

الروح القيادية وعلو الهمة في تحقيق الروح المعنوية للعسكريين

مدخل في تعريف (القيادة – علو الهمة)

القيادة لغة:

القيادة: من القَوْد وهو نقيض السوق، فهو من الأمام وذلك من الخلف.

والانقياد: الخضوع، تقول: قدت فانقاد لي، إذا أعطاك مقادته، والقائد واحد القادة[1].

وذكر ابن سيده: قاد الدَّابَّة قوداً، فَهِيَ مقودة ومقوودة، وَرجل قَائِد: وقواد، وقادة، وأقاده خيلاً: أعطَاهُ إِيَّاهَا يَقُودهَا[2].

وذكر ابن منظور: يقال: هذه الخيل قود فلان القائد، وجمع قائد الخيل قادة وقواد، وهو قائد بين القيادة، والقائد واحد القواد والقادة؛ ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة[3].

وذكر الأزهري: القائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض.

والقود من الخيل: التي تقاد بمقاودها ولا تركب، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها، يقال: هذه الخيل قود فلان القائد.

---

(١) الفيروزآبادى، مرجع سابق، ١/ ٣٣.

(٢) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، كتاب المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٣) ابن منظور، مرجع سابق، ٣/ ٣٧٠.

إذًا القيادة في اللغة تعني توجيه الآخرين لتحقيق أمر معين بحيث يكون مطاعًا مؤثرًا فيهم.

القيادة اصطلاحاً:

عرف محفوظ[١] القيادة: هي فن التأثير في الرجال وتوجيههم نحو هدف معين بطريقة تضمن بها طاعتهم وثقتهم واحترامهم وولاءهم وتعاونهم.

وذكر أيضاً[٢]: أن القيادة هي الجهد أو العمل للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون كلهم في تحقيقه ويجدونه صالحاً لهم جميعاً وهي تربطهم معاً في مجموعة واحدة متعاونة.

وعرفها صامويل هيز بأنها: فن التأثير في السلوك الإنساني، بغية تحقيق مهمة ما بالأسلوب الذي يرغب فيه القائد[٣].

وعرفها العقيد محمد صفا أنها: نبوغ فطري ومواهب مكتسبة وإنها عبقرية تتجلى بالقدرة على الإبداع والابتكار، وباللياقة للزعامة[٤].

كما عرفها الدكتور علي الحبيبي بأنها: القدرة على رئاسة جمع من العاملين وقيادتهم لأداء العمل على الوجه الأكمل[٥]. وذكر مارتن فان كريفلد القيادة هي: وظيفة تترتب ممارستها باستمرار تقريباً إذا كان للجيش أن يوجد وأن يعمل[٦].

---

(١) محفوظ، محمد جمال الدين، المدخل إلى العقيدة والإستراتيجية العسكرية الإسلامية.

(٢) محفوظ، المرجع السابق.

(٣) صامويل هيز؛ ووليم توماس، كتاب تولي القيادة.

(٤) صفا، العقيد محمد، كتاب الحرب.

(٥) الحبيبي، د. علي، كتاب الإدارة العامة.

(٦) كريفلد، مارتن فان، كتاب القيادة في الحرب.

ونستطيع بعد هذه التعريفات أن نعرف القيادة بأنها: القدرة على التأثير في جماعة وتوجيههم لأداء عمل محدد على الوجه الأكمل بأسلوب يضمن احترامهم وولائهم وثقتهم وطاعتهم وتعاونهم. وأنها لقب يمنح للضابط الذي يتولى قيادة وحدة عسكرية.

علو الهمة لغةً:

عرف ابن تميم الفراهيدي الهمة بأنها: "هم: الهم: ما هممت به في نفسك. تقول: أهمني هذا الأمر. والهم: الحزن.

والهمة: ما هممت به من أمر لتفعله. يقال: إنه لعظيم الهمة، وإنه لصغير الهمة. ويقال: أهمني الشيء، أي: أحزنني. وهمني، أذابني. والمهمات من الأمور: الشدائد. والهمام: الملك لعظم همته[1].

وذكر العسكري أن الهمة هي: اتساع الهم وبعد موقعه، ولهذا يمدح بها الإنسان فيقال فلان ذو همة وذو عزيمة، وأما قولهم فلان بعيد الهمة وكبير العزيمة، فلأن بعض الهمم يكون أبعد من بعض وأكبر من بعض، وحقيقة ذلك أنه يهتم بالأمور الكبار، والهم هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب، ومنه يقال أهم بحاجتي[2].

وعرفها ابن سيده بأن: الهمة: ما هم به من أمر ليفعله.

والهمام: اسم من أسماء الملك لعظم همته، وقيل: لأنه إذا هم بأمر أمضاه لا يرد عنه، بل ينفذ كما أراد، وقيل: الهمام: السيد الشجاع السخي، ولا يكون ذلك في النساء[3].

---

(١) ابن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت، ٣/ ٣٥٧.

(٢) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، كتاب الفروق اللغوية، ١/ ١٢٧.

(٣) ابن سيده، مرجع سابق، ٤/ ١١١.

وبعد هذه التعريفات اللغوية يتبين أن الهمة تعني ما هممت به في نفسك من أمر لتفعل، فكل ما شغل الإنسان وأحزنه أو تطلع لتحقيقه في المستقبل حمل همه في نفسه فهو من الهمة.

الهمة اصطلاحاً:

عرف الجرجاني الهمة بأنها: توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق؛ لحصول الكمال له أو لغيره[1].

وذكر الراغب الأصفهاني: الكبير الهمة على الإطلاق: هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدر وسعه، فلا يصير عبد رعاية بطنه، وفرجه، بل يجتهد أن يتخصص بمكارم الشريعة[2].

قال الجاحظ: أما علو الهمة فهو: استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور، وطلب المراتب السامية[3].

وعرف ابن القيم علو الهمة بقوله[4]: علو الهمة ألا تقف (أي النفس) دون الله وألا تتعوض عنه بشيء سواه ولا ترضى بغيره بدلاً منه ولا تبيع حظها من الله وقربه والأنس به والفرح والسرور والابتهاج به بشيء من الحظوظ الخسيسة الفانية، فالهمة العالية على الهمم كالطائر العالي على الطيور لا يرضى بمساقطهم ولا تصل

---

(١) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ١/ ٢٥٧.

(٢) الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة.

(٣) الجاحظ، أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب تهذيب الأخلاق.

(٤) ابن القيم، كتاب مدارج السالكين، ٣/ ١٧١.

إليه الآفات التي تصل إليهم، فإن الهمة كلما علت بعدت عن وصول الآفات إليها، وكلما نزلت قصدتها الآفات.

ونلاحظ هنا أن الهمة العالية من أعلى القيم الإسلامية المؤثرة على الأفراد والجماعات وعلى القادة والحكومات، وتتمثل في الحرص على بلوغ أعلى درجات الإنجاز البشري، والحرص على الإبداع والتميز في مجال خدمة الدين والحق والعدل وتقديم الرعاية والعناية للمستحقين، وهي لا تقتصر على العسكريين دون سواهم، بل تشمل الجميع، وإن كانت ذات تأثير وأثر واضح في المجال العسكري؛ فيسبب قوة تأثيرها الواضح في تغيير مجريات المعارك والأحداث من نصر إلى هزيمة أو العكس.

المطلب الأول

أثر الروح القيادية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

للشعوب والدول والمؤسسات كبرت أم صغرت من حيث الحجم أو كثرة عدد أفرادها فهي تبقى في حالة احتياج للقائد الرشيد. فعن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله (ﷺ) قال: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»[1].

أي أنه لا يسمح للفرد المسلم أن يعيش مهملاً دون التزام ببيعة إمام، فعن أبي صالح، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»[2].

وعن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها»[3].

ولذلك كان الأنبياء والرسل هم قادة البشرية الذين اختارهم الله (ﷻ)، واصطفاهم، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[4]. وقد انقضت الرسالة ولم

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رقم ٢٦٠٨، ٣/ ٣٦، والطبراني في الأوسط، برقم ٨٠٩٤، ٨/ ١٠٠، وقال الألباني في صحيح أبي داود، ٢٢٧٢: حسن صحيح.

(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، رقم ٧٦٩، ١٩/ ٣٣٤.

(٣) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) ٣/ ١٤٥٧.

(٤) سورة آل عمران، الآيات ٣٣-٣٤.

يبق إلا اتباع الرسل والاقتداء بهم، ولذلك يجب على القائد الأعلى أن يتحرى لقيادة الجيوش من هو أحق بها، فقد كان رسول الله (ﷺ) يقود الجيوش بنفسه إذا خرج للغزو، ويختار أمراء السرايا من غير تقيد بسبق في الإسلام أو كبر في السن أو فقه في الدين، بالرغم من اهتمام الرسول (ﷺ) بهذه الأمور. ومن أمثلة ذلك أنه لم يمض على إسلام خالد بن الوليد ثلاثة أشهر حتى قاد أضرى معركة في حياة النبي (ﷺ) وهي غزوة مؤتة والتي سمي بعدها بسيف الله المسلول، وما ذلك إلا لخبرته وتجربته في الحروب السابقة وشجاعته المعروفة في الجاهلية والإسلام، فالنبي (ﷺ) كان يسند قيادة الجيش إلى الرجال الذين امتحنوا واختبروا في الحروب. فعن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله (ﷺ) قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»[1]، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (ﷺ) كلهم يرجو أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب» فقالوا: هو يا رسول الله، يشتكي عينيه. قال: «فأرسلوا إليه». فأتي به فبصق رسول الله (ﷺ) في عينيه، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

وهنا يتضح أهمية اختيار القادة ومكانتها، وأنه لابد من تحري الدقة في اختيار من تسند إليه؛ فهي موهبة شخصية وهبها الله تعالى لعباده، فعندما تبرز هذه الصفة

(١) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم ٢٢٨٢١، ٣٧/ ٤٧٧.

في القائد فإنها تساعده على كسب احترام مرؤوسيه وثقتهم به وطاعته، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]، من هذه الآية تتضح لنا صفات القائد التي منها العلم والشدة والقوة والصبر حيث جعلها الله تعالى أهم الصفات.

لذلك يهتم أولي الأمر بإعداد القائد المسلم إعدادًا يسهم في حماية مقدرات الدولة وحدودها، ويحفظ أمنها الداخلي والخارجي ويصد العدوان ويظهر القوة لإرهاب العدو، ويستطيع تطوير منظومة العمل العسكري، ويتخذ القرارات الصائبة، ويستطيع حل المشكلات بمهارة وعناية؛ لأنها من أهم عوامل رفع الروح المعنوية.

كما يمثل ضعف القيادة أكبر مشكلات العمل في جميع النواحي في السلم والحرب؛ لأن نتائجه مدمرة للجميع.

أهم واجبات القادة العسكريين في الدولة الإسلامية:

أولاً: حماية حدود الدولة:

عندما يبدأ غزو عسكري لبلد ما، يكون حرس الحدود والمرابطون بالثغور أول قوة دفاعية تواجه المعتدي، وأطراف البلاد أول أرض يصيب منها العدو، لذلك أوجدت القوات العسكرية في أطراف البلاد، وجاءت تعاليم الدين

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٧.

الإسلامي آمرة بالاهتمام بالأطراف، ووجوب المرابطة فيها قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[1]. فالحذر من الأعداء وأخذ الحيطة منهم بالاستعداد والتهيؤ لمواجهتهم، وعدم الغفلة واجب في كل مكان وزمان، ومن لوازم هذا الحذر الاعتناء بالتسليح، لأن حماية الحدود وصيانتها أولى الترتيبات العسكرية المتخذة لتحقيق الأمن الخارجي، كما أنها من أهم الواجبات على الولاة تجاه رعاياهم، لئلا يظفر منهم العدو بغرة أو غفلة، فسيفك دماً، أو ينتهك عرضاً، أو يسلب مالاً[2].

قال ابن قدامة: وأمر الجهاد موكول إلى الإمام واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك. وينبغي أن يبتدئ بترتيب قوم في أطراف البلاد يكفون من بإزائهم من المشركين، ويأمر بعمل حصونهم، وحفر خنادقهم، وجميع مصالحهم، ويؤمر في كل ناحية أميرا، يقلده أمر الحروب، وتدبير الجهاد، ويكون ممن له رأي وعقل ونجدة وبصر بالحرب ومكايدة العدو، ويكون فيه أمانة ورفق ونصح للمسلمين؛ وإنما يبدأ بذلك، لأنه لا يأمن عليها من المشركين[3].

فدور المرابطين لا يقتصر على رصد التحركات العسكرية لمنع الاعتداء الخارجي، بل يقومون بالحراسة والمراقبة الفردية للداخل والخارج من البلاد لمنع ورد ما قد يثير ويزعزع الأمن الداخلي، وذلك ما يزيد من تماسك الجبهة الداخلية مما يقويها ضد الأعداء ويسهم في تحقيق الأمن الخارجي[4].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

(٢) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، كتاب الأحكام السلطانية.

(٣) ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، كتاب المغني.

(٤) ينظر العقلا، عبدالله بن فريح العقلا، إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه.

ولا شك أن تمتع القادة والجنود بالروح المعنوية العالية التي يكتسبونها من قرارات قياداتهم الرشيدة يسهم في بدور فعال في أداء مهام المرابطة لحماية حدود البلاد، ومنع الاعتداء على أمنها الخارجي، ويسهم أيضاً في تعزيز الأمن الداخلي.

ثانياً: إظهار القوة لإرهاب العدو:

لا يكف العدو من مقاتلة عدوه وإلحاق الضرر به ومحاولة السيطرة عليه، فهو لا يخافه إلا إذا فاقه عدداً وعدةً، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة، فقال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ... ﴾[1]، في هذه الآية تقرير للقاعدة العسكرية التي تقول: (إن الاستعداد للحرب قد يمنع الحرب). وتشمل القوة كل معدات القتال وآلات الحرب المناسبة، ولقد حذر الرسول (ﷺ) من التهاون في إعداد القوة فقال: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها» قيل: يا رسول الله فمن قلة يومئذ. قال: «لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت»[2]. فأخذ الحذر لا يتم إلا بالتدريب الجيد والتهيؤ لذلك بفاعلية ومقدرة وجاهزية مكتملة وقيادة صالحة وناجحة عالية الهمة.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

(٢) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، رقم ٨١٨٣، ٢/ ١٣٥٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: رعاية الأمن الخارجي للدولة:

باستقراء التاريخ يتضح لنا كيف استطاع القادة المسلمون حماية أمنهم الخارجي بالطرق التالية:

١) الموادعة:

لما قدم الرسول(ﷺ) إلى المدينة وادع اليهود وعاهدهم على المناصرة[١]، وذلك ليأمن المسلمون جانبهم ولتكون المدينة منطقة أمن وطمأنينة، قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[٢]، وهي ما تسمى اليوم باتفاقات السلام.

٢) استطلاع الأخبار في الحرب والسلم:

عند الإعداد لمواجهة العدو، فإنه يجب وضع خطة للمواجهة (خطة حرب تتحول إلى أمر عمليات عند الحاجة)، ويتوقف نجاح تلك الخطط على المعلومات الواردة عن حالة العدو من حيث عدد قواته، ونوع سلاحه ومذهبه العسكري في القتال، وكفاءته، وحالته المعنوية، وخططه المستقبلية، كل تلك المعلومات تتيح للقيادة فرصة اتخاذ الإجراءات اللازمة والاستعداد للمواجهة. فمعرفة المعلومات يعتبر من أهم مظاهر إعداد القوة، وتسمى عسكرياً عمليات الاستخبارات العسكرية والاستخبارات المضادة.

---

(١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، كتاب البداية والنهاية، ج٣.

(٢) سورة النحل، الآية ٩١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴾[1].

٣) صد العدوان:

القتال حالة استثنائية يلجأ إليها المسلمون عند الضرورة، وعند تعذر الطرق السلمية المؤدية إلى السلام وبما يحقق صد العدوان وكف الأذى، قال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[2]، فالأمثلة على صد الاعتداء في الإسلام، والدفاع عن دين الله كثيرة، لأن الإسلام دين العزة والكرامة، ولا يقبل أتباع دين الإسلام غير ذلك.

وهنا يظهر أثر الروح المعنوية العالية التي تجعل العسكريين يقومون بحماية أمن الدولة الخارجي من خلال عدم الاعتداء على أحد، والدفاع عنها عند الحاجة، وصد العدوان، واستطلاع الأخبار في كل وقت لوضع الخطط اللازمة في حالتي السلم والحرب، وكل ذلك يتم على أكمل وجه عندما تكون الروح المعنوية عالية متأثرة بالقيادة الحكيمة الموفقة القوية المستوفية للحقوق بحزم وعزم لا يلين أو يتخاذل.

- أصول القيادة[3]:

اهتم علماء النفس والاجتماع بتحليل ظاهرة القيادة من خلال تحليلهم

---

(١) سورة النساء، الآية ٧١.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٩٤.

(٣) أحمد ياسين، المقدم محمد بن حامد، أطروحة في القيادة وأهميتها في السلم والحرب، كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، ١٤١٢هـ.

للعلاقات بين الأفراد، والجماعات والعوامل المؤثرة فيه، وقد توصل علم النفس إلى تفسير ظاهرة القيادة وتوصل علم الاجتماع إلى تفسير آخر هما كما يلي:

أولاً: تفسير علم النفس للقيادة:

لاحظ علماء النفس أن الإنسان يمارس حياته في إطار الجماعة التي تربطه بها علاقات مختلفة، وأن الفرد يتأثر بالجماعة ويؤثر في سلوكها، وقد اتجه البحث نحو معرفة طبيعة هذا التأثير، وتحليل القوة التي يملكها شخص معين في التأثير على مجموعة كبيرة من الناس. وإنها تبدأ من خلال تلقيه أوامر والديه في المنزل ثم من توجيه معلميه في المدرسة، ثم تستمر معه في تنفيذ أوامر رؤسائه في العمل.

وتشكل هذه العوامل رواسب نفسية تجعل الفرد يتقبل الخضوع والانقياد للقائد، كما تتكون لديه هالة من التقدير والهيبة لقائده مستمدة من تقديره لوالديه ثم معلميه وأخيراً رؤسائه في العمل.

ثانياً: تفسير علم الاجتماع للقيادة:

يرى علماء الاجتماع أن القيادة ظاهرة توجد في كل المواقف الاجتماعية، وتؤثر في نشاط الجماعة التي تعمل على تحقيق هدف معين، وأن وجود الجماعة في حد ذاته يتطلب وجود قائد ينظم أعمالها وينسق جهودها لتحقيق الهدف المنشود، وطالما استمر هذا الشخص في تسخير طاقاته للإسهام في خدمة الجماعة وتقدمها فسوف تزداد كفاءته كقائد قادر على توجيه جهود الأعضاء نحو تحقيق هدف مشترك.

ومن هنا يتضح أن طاعة القائد وهيبته تستمد جذورها من عوامل التربية الإسلامية الصحيحة، والإنسان بطبعه يحتاج إلى قائد نموذج يستلهم توجيهاته وإرشاداته وأوامره لتحقيق أهداف سامية، وهذا النشاط يسهم في تحقيق الروح المعنوية العالية لدى العسكريين.

- عناصر القيادة:

للقيادة عناصر رئيسة تقوم عليها وهي:

أولاً: الجماعة:

لا يمكن أن توجد قيادة بدون جماعة، ولا يمكن وجود قائد بدون اتباع، ويعرف علماء الاجتماع الجماعة بأنها وحدة تتألف من مجموعة من الأفراد يدركون وحدتهم الجماعية، ولديهم القدرة على العمل أو يعملون بالفعل بطريقة متحدة داخل البيئة التي تجمعهم، ووجود الجماعة شرط أساسي من شروط القيادة، ثم الرغبة في العمل في إطار هذه الجماعة، وتفاعل أفرادها على هذا الأساس لتكون في قوة ونشاط، فإذا كان لهذه الجماعة قائداً فهي جماعة ناجحة في تحقيق هدفها.

ثانياً: القائد:

إن جوهر القيادة يتمثل في القدرة التي يتمتع بها القائد في التأثير على جماعته، وتوجيههم بطريقة يمكن أن يكسب بها طاعتهم، ويضمن ولائهم، ويخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف معين، حيث تختلف أساليب التأثير وتتراوح بين القناعة والإقناع، وتتحدد درجة نجاح القائد أو فشله بمدى قوة وفاعلية وسيلة التأثير التي يستخدمها للتوجيه، فهو يعتبر قائداً ناجحاً إذا أدت جهوده إلى تغيير في سلوك الجماعة وتوجيهها الوجهة المطلوبة.

ثالثاً: الهدف المشترك:

إن وجود هدف مشترك يسعى القائد والجماعة إلى تحقيقه، هو أفضل طريقة لمعرفة وقياس درجة نجاح القائد والجماعة معاً، وأفضل القادة هم الذين يحددون الهدف بوضوح ثم يعملون مع الجماعة على إنجازه، وهذا من أهم وأقوى عناصر

تحقيق الروح المعنوية العالية لدى العسكريين، ومن شروط نجاح القيادة في تحقيق الهدف المشترك امتلاكها صفة الإقناع وتقبل الجماعة (الفريق) للعمل باقتناع لإنجاز العمل بحماس [1].

(١) المقدم أحمد ياسين، مرجع سابق.

المطلب الثاني

أثر علو الهمة في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين

علو الهمة من القيم الخلقية العالية، وهي تكون مع القيم الخلقية الأخرى مثل الجد في إنجاز الأمور، والإباء، والترفع عن الصغائر والدنايا، والطموح إلى المعالي. وبمقدار ارتفاع علو الهمة ترتفع نسبة بقية القيم الخلقية في خلق العسكري، ويرجع اعتبار علو الهمة من أحد الأسس للقيم الخلقية، وجودها وتناسبها مع مختلف نسب الذكاء.

والإسلام يحث على علو الهمة، ويحرص على تربية المسلمين على هذا الخلق الكريم.

لهذا نجد أن الإيمان والعمل قرينان في الإسلام، والعمل هو الظاهرة المادية المحسوسة لعلو الهمة في النفس، ويمثل العمل التحرك الهادف الجاد الذي يبذل فيه طاقة من الطاقات، لتحقيق هدف من الأهداف بنجاح. فالإسلام يعمل على ترقية غايات المسلمين إلى الغايات الرفيعة المثلى، وهذا إعلاء لهمتهم النفسية، ومن تربية الإسلام للمسلمين على خلق علو الهمة توجيههم لكسب أرزاقهم عن طريق الكدح والعمل والسير في مناكب الأرض، وتوجيههم إلى التنافس والتسابق في فعل الخيرات، وتعويدهم الجد في أعمالهم، وأمرهم بالجهاد ومجاهدة النفس على ذلك.

وفي مقابل ذلك ذم الإسلام التواني والكسل، والزهد بالدنيا طلباً لما هو أجل وأعظم، وهو تحقيق عمارة الأرض ونشر رسالة الإسلام وقيمه الخالدة[1].

---

(١) ينظر حبنكة، عبد الرحمن حسن، الأخلاق الإسلامية وأسسها.

وقد دفع القرآن إلى مراتب الكمالات، إذ ميز بين الطيب والخبيث، وبين الذين يعملون والذين لا يعملون، وبين المجاهدين والقاعدين، وبين السابقين والمتخلفين، وفضل المرتقين في مراتب الكمال على الناقصين[1]، في نصوص كثيرة تمثل أعلى درجات علو الهمة كما يلي:

١) قول الله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ ﴾[2].

٢) وقال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ﴾[3].

٣) وقوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[4].

٤) وقوله (ﷻ): ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[5].

---

(١) حبنكة، مرجع سابق.

(٢) سورة المائدة، الآية ١٠٠.

(٣) سورة الزمر، الآية ٩.

(٤) سورة النساء، الآيات ٩٥-٩٦.

(٥) سورة الحديد، الآية ١٠.

٥) ولأن علو الهمة من مراتب الكمال ولا تأتي بمجرد الأماني، قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[1].

وكان رسول الله (ﷺ) وسائر رسل الله يتحلون بخلق علو الهمة، وارتقي الأمر ببعضهم حتى كان من أولي العزم من الرسل، قال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[2].

ومن ظواهر خلق علو الهمة: الاندفاع إلى الجهاد في سبيل الله، وخوض المعارك القتالية بنشاط وشجاعة وإقدام، كذلك كان المؤمنون الصادقون، الذين تعلموا وتربوا على يد الرسول(ﷺ)، فالرسول (ﷺ) كان لهم الأسوة الحسنة، والقدوة الرائعة، في علو الهمة والشجاعة والإقدام، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت القائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع، والذي نفس محمد بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم، والريح ريح المسك، والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله، ثم أحيا، ثم أقتل في سبيل الله، ثم أحيا، ثم أقتل»، قال أبو هريرة: يقولها رسول الله (ﷺ) ثلاث مرات[3]. وهو مثال على علو الهمة النبوية.

---

(١) سورة النساء، الآيات ١٢٣-١٢٤.

(٢) سورة الأحقاف، الآية ٣٥.

(٣) الطبراني، مرجع سابق، رقم ٨٧٨٧، ٨/ ٣٣٣.

ومن أمثلة الهدي النبوي إلى علو الهمة ما يلي:

١- عن أبي هريرة، عن رسول الله (ﷺ)، أنه قال: «من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة، أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنمه في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير»[(١)].

٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ):«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»[(٢)].

٣- ومن أمثلة علو همة الصحابة رضي الله عنهم بطولة حمزة عم الرسول (ﷺ)، فقد صدق في القتال بهمة عالية، وأبلى بلاءً حسناً، حتى رماه وحشي بحربته فقتله، وقد وصفه وحشي بقوله: رأيته (أي يوم أحد) في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهد الناس بسيفه هداً، ما يقوم له شيء[(٣)].

٤- وهذا أبو دجانة رضي الله عنه في معركة أحد وعفته عن قتل هند بنت عتبة إكراماً لسيف رسول الله (ﷺ) عن أن يقتل به امرأة من علو همته، فعلو الهمة يكون بشدة البأس حيناً، ويكون بالترفع والكف والتعفف حيناً آخر[(٤)].

---

(١) النيسابوري، مرجع سابق، رقم ١٨٨٩، ٣/ ١٥٠٣.

(٢) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، رقم ٧٩، ١/ ٣١.

(٣) الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، كتاب الآحاد والمثاني.

(٤) الطبراني، مرجع سابق، رقم ٢٨٩٤.

٥- ومن آثار خلق علو الهمة التطلع إلى الكمال، والسعي إليه قدر المستطاع، والنفور من النقص وكراهيته، قال رسول الله (ﷺ):«إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفاسفها»[١].

وهنا يقال: إن علو الهمة والارتقاء بها يكون بالعلم والبصيرة، وإرادة الآخرة، والتفكير في معالي الأمور، والصبر والثبات والمصابرة في كل الظروف، كل ذلك عندما يتوفر للعسكريين فإنه يسهم في رفع روحهم المعنوية، وتفانيهم في خدمة دينهم، والدفاع عن وطنهم، فكلما ارتبط الإنسان بالله ووحد ربه وأدى صلاته، وأطاع قائده فيما يرضي الله سبحانه وتعالى، أسهم ذلك كله في التخلص من الروح الانهزامية والتمسك بالروح المعنوية العالية لتحقيق خيري الدنيا والآخرة.

والله أعلم...

(١) حبنكة، مرجع سابق.

الخاتمـــة

وتشتمل على:

- أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس.

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله سبحانه وتعالى على تمام النعمة وأن أعانني على إتمام هذا البحث، وأورد أهم النتائج والتوصيات التي أوجزها فيما يأتي:

النتائج:

١) إن القرآن الكريم والسنة المشرفة زاخران بأعلى القيم الخلقية وبأسس وعوامل تنمية الثقة والاعتزاز بالنفس وعلو الهمة.

٢) إن القيم الخلقية تعزز الثقة بالنفس، وتعلى الروح المعنوية للعسكري.

٣) غرس عقيدة القتال وهي المبادئ والأفكار والاتجاهات التي يعتنقها المقاتلون بصورة عامة خلال المعارك القتالية ويمثل الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الوطن جوهر العقيدة الفكرية العسكرية الإسلامية.

٤) تربية المقاتل على عدم التفاخر وحب الظهور والرغبة في الثناء.

٥) إن المقاتل المسلم لابد أن يدرك بفطرته السليمة تكريم المولى (ﷻ) باختياره لأفضل مهمة.

٦) إن الثقة بنصر الله أبلغ الحوافز المعنوية والدوافع النفسية للعسكري.

٧) إن شعور العسكري المسلم بانتمائه لأهم مؤسسة في وطنه من أهم عوامل رفع الروح المعنوية.

٨) المحافظة المستمرة على رفع اللياقة البدنية للعسكري واستعداده الدائم للقتال من عوامل رفع الثقة بالنفس والروح المعنوية.

٩) غرس الثقة لدى العسكري بنفسه وقيادته وسلاحه من أهم الواجبات للقادة.

١٠) يمثل احترام كرامة العسكري عاملاً هاماً في رفع الروح المعنوية وزيادة الثقة بالنفس.

١١) إن رغبة العسكري في الاستمرار في العمل العسكري الشاق تنبع من الرضاء الوظيفي للعمل في هذا المجال.

١٢) إن المبادئ والقيم التي يؤمن بها الفرد والجماعة تظهر آثارها على السلوك والتصرف.

١٣) إن مواجهة الأعداء وقتالهم فريضة أمر الله تعالى بها.

١٤) إن الفاعلية هي القدرة على تحقيق الأهداف المحددة، والجاهزية هي توفير التجهيزات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف باستمرار.

١٥) إن القيادة هي فن التأثير والتوجيه نحو هدف معين من أجل تحقيقه.

١٦) إن القيادة هي الجهد أو العمل للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه.

١٧) إن العمل هو الظاهرة المادية لعلو الهمة في النفس.

التوصيات:

لقد وجدت من خلال اطلاعي وتجميع مادة البحث هذه أن هناك بعض التوصيات التي يجب أن يعرفها كل من هو ينتسب إلى القطاع العسكري وينتمي إليه:

١) أن يتقي العسكري ربه ويعمل جاهداً لنيل التقوى.

٢) أن يضع العسكري ثقته بالله أولاً ثم قيادته ثم في نفسه.

٣) أن يعلم أن ما يعمل من أجله ويتدرب عليه هو لرفعة دين الله وكلمة الحق.

٤) أن يكون العسكري على جميع مستوى الرتب العسكرية والتخصصات المختلفة مطلعاً على أحدث ما آلت إليه التقنية الحديثة في مجالات التدريب والأسلحة الحديثة، ومحاولة محاكاتها والعمل عليها بجد ومهارة.

٥) أن يتميز العسكريون بالتعاون مع كافة مؤسسات المجتمع للمحافظة عليها والاستفادة منها وإفادتها.

٦) أن يحافظ العسكري على الأمن الخارجي بكل ما أوتي من علم وتدريب وخبرة.

٧) يجب على كل مسلم أن يعتبر نفسه جندياً للإسلام ومستعداً لتلبية نداء الجهاد في أي وقت.

٨) أن يشعر العسكري بأهميته ومكانته في حماية الوطن داخلياً وخارجياً.

٩) أن يعلم العسكري أهمية حفظ الحدود لأنها المنفذ الوحيد الذي يدخل منه الأعداء، فلابد من حراسة الحدود وجمع المعلومات الأمنية والاستطلاعات والاستعداد لصد أي الهجوم عليها.

١٠) المحافظة على العهود والمواثيق مع الأعداء، وصد عدوان من اعتدى وأخذ الحيطة والحذر الدائم من أهم أولويات العسكري.

١١) أن النصر مرتبط بالإيمان، فلا تجلبه قوة السلاح، ولا كثرة العدد أو العدة.

١٢) يجب على العسكري التحلي بأخلاقيات الجندية في الإسلام وآدابها وتراثها الفكري الراقي.

١٣) ضرورة إعداد القائد الكفء الذي يتسم بالقدرة الحسية والروح القيادية والخبرة والمعرفة وسرعة التصرف في الوقت المناسب حسب توجيهات القيادة الأعلى.

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات.

ثانياً : فهرس الأحاديث.

ثالثاً : فهرس الأعلام.

ثالثاً : فهرس المصادر والمراجع.

رابعاً : فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات

م	السورة	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
		ما له في الآخرة من خلاق	١٠٢	١٧
		بديع السموات والأرض	١١٧	١٦
		فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم	١٩٤	٧٦
		كتب عليكم القتال وهو كره لكم	٢١٦	٥٩
		وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم	٢٤٤	٥٩
		وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا	٢٤٧	٧٢
		فقد استمسك بالعروة الوثقى	٢٥٦	٢٤
٢	آل عمران	إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ	٣٣-٣٤	٧٠
		وإذ أخذ الله ميثاق النبيين	٨١	٢٣، ٢٤
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَّ	٢٠٠	٧٣
٣	النساء	خلقكم من نفس واحدة	١	١٦
		وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً	٥	١٥
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ	٧١	٧٦
		فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ	٧٤	٦٠
		لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ	٩٥-٩٦	٨١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

م	السورة	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
		وَالْمُجَاهِدُونَ		
		وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ	١٠٢	٣٤
		لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ	١٢٣- ١٢٤	٨٢
		وأخذنا منهم ميثاقا غليظا	١٥٤	٢٣
		قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ	١٠٠	٨١
		وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني	١١٠	١٧
٥	الأنعام	خلق السموات والأرض	١	١٦
٦	الأعراف	ولقد خلقناكم	١١	١٦
٧	الأنفال	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ	١٥	٣٦
		وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ	٣٩	٥٩
		وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ	٦٠	٧٤
		يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ	٦٥	٣٠
٨	التوبة	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ	٥	٦٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

م	السورة	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
		انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ	٤١	٦٠
		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا	١٢٣	٦٠
٩	يوسف	حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ	٦٦	٢٣
١٠	النحل	خلق الإنسان من نطفة	٤	١٦
		أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون	١٧	١٧
		وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ	٩١	٧٥
		وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ	٧٨	٣٣
١٢	المؤمنون	خلقنا الإنسان من سلالة	١٢	١٦
		فتبارك الله أحسن الخالقين	١٤	١٧
١٣	العنكبوت	وتخلقون إفكا	١٧	١٧
١٤	الروم	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ	٤٧	٣٣
١٥	الأحزاب	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم	٧	٢٣
١٦	الزمر	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآَخِرَةَ	٩	٨١
١٧	الأحقاف	فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ	٣٥	٨٢
١٨	محمد	حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق	٤	٢٣

م	السورة	الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
		فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ	٤	٦٠
١٩	الرحمن	خلق الجان من مارج	١٥	١٧
٢٠	الحديد	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَللهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٠	٨١
٢١	المنافقون	يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا	٨	٣٧
٢٢	الطلاق	وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ	٢-٣	٢٨
		وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً	٤	٢٨
٢٤	الفجر	ولا يوثق وثاقه أحد	٢٦	٢٣

ثانياً: فهرس الأحاديث

الحـــــديث	الصفحة
إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم	٧٠
لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه	٧١
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت القائم الـذي لا يفـتر مـن صيام	٨٢
من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله	٨٣
من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية	٧٠
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	٨٣
يا أبا ذر، إنك ضـعيف، وإنهـا أمانـة، وإنهـا يـوم القيامـة خـزي وندامة	٧٠
يَا عَمّ، وَاَللهِ لَوْ وَضَعُوا الشّمْسَ فِي يَمِينِي	٣٨
يصلي عنـد البيـت وأبـو جهـل وأصـحاب لـه جلـوس، إذ قـال بعضهم لبعض	٣٨
يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلـة إلى قصعتها	٧٤

ثالثاً: فهرس الأعلام

م	الأعلام	الصفحة
١	ابن منظور	١٤
٢	الفيروزآبادى	١٤
٣	الرازي	١٥
٤	الراغب الأصفهاني	١٥
٥	الأزدي	٢٤
٦	ابن أبي حاتم	٢٥
٧	النيسابوري	٣٠
٨	ابن كثير	٣٨
٩	البخاري	٣٩

رابعاً: المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم.

٢) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣) ابن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت.

٤) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦) ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، د. ط، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٧) ابن القيم، مدارج السالكين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٤١٦،٣ هـ - ١٩٩٦م.

٨) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، السيرة النبوية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان،١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦م.

٩) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، ط ٥، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٠) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ت.

١١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٢) أبو العينين، خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، دار الفكر العربي، ١٩٨٨م.

١٣) أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

١٤) أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٥) أحمد ياسين، المقدم/ محمد بن حامد، أطروحة في القيادة وأهميتها في السلم والحرب، الدورة الثامنة، وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة، كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، ١٤١٢هـ.

١٦) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٧) الأزدي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٨) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، د. ت.

١٩) توفيق الطويل، أسس الفلسفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٩م.

٢٠) الجاحظ، أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تهذيب الأخلاق، تعليق: إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث، ط ١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٢١) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ،التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٢) الجلاد، ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.

٢٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٢م.

٢٤) جواد، على، تاريخ العرب قبل الإسلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ١٣٧٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٥) الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٦) الحبيبي، د. على، الإدارة العامة، مكتبة عين شمس، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠م.

٢٧) حنبكة، عبد الرحمن حسن، الأخلاق الإسلامية وأسسها، الجزء الثاني، دار القلم، دمشق، ط ٥، ١٤٢٠هـ.

٢٨) الدوسري، سعد عميقان، ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥م.

٢٩) الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣٠) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ.

٣١) الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٣٢) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٣٤) الرواشدة، خلف سليمان، صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي، عمان، دار حامد، ٢٠٠٧م.

٣٥) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الشاملة، د. ت.

٣٦) الزيد، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، مختصر تفسير البغوي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٧) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٨) سعيد الحميرى، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٩) الشهري، وليد بن راشد ظافر، فاعلية البرامج التدريبية من وجهة نظر ضباط كلية الملك خالد العسكري: (دراسة مسحية على منسوبي كلية الملك خالد العسكرية)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في العلوم الإدارية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٤٠) صامويل هيز؛ ووليم توماس، تولي القيادة، ترجمة سامي هاشم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٤١) صفا، العقيد/ محمد، الحرب، دار النفائس، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ.

٤٢) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٣) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د. ت.

٤٤) الطخيس، إبراهيم عبد الرحمن، العلاقات الإنسانية في العمل، الرياض، مطبوعات كلية الملك فهد الأمنية.

٤٥) عبد الحميد عمر، د أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٦) عبد الوهاب، على محمد، الفاعلية الإدارية: ندوة المدير الفعال، الرياض، معهد الإدارة العامة، ١٩٨٠م.

٤٧) عبوي، زيد، التنظيم الإداري مبادئه وأساسياته، عمان، دار أسامه للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
٤٨) العتيبي، سعود؛ السواط، طلق، الولاء التنظيمي لمنسوبي جامعة الملك عبد العزيز والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الإداري، ١٩٩٧م.
٤٩) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د. ت.
٥٠) العقلا، عبد الله بن فريح العقلا، إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه، مكتبة الراشد، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٥١) العنزي، فياض احمد، مستوى الولاء التنظيمي للموظفين المدنيين والعسكريين في كلية الملك خالد العسكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨م.
٥٢) غنام، ختام، السمات الشخصية الولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، د. ت.
٥٣) الفهداوي، فهمي؛ والقطاونة، نشأت، تأثيرات العدالة التنظيمية في الولاء التنظيمي، المجلة العربية للإدارة. القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مجلد ٢٤، العدد٢، ٢٠٠٤م.
٥٤) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم

العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦ه.

٥٥) كريفلد، مارتن فان، القيادة في الحرب، ترجمة د. يزيد الصايغ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٨٩ م.

٥٦) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، د. ت.

٥٧) محفوظ، محمد جمال الدين، المدخل إلى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الإسلامية، دار الاعتصام، القاهرة، د. ت.

٥٨) المشعان، عويد، الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية، مجلة جامعة الكويت: العلوم الاجتماعية، م٣٣.

٥٩) المعاني، أيمن، الولاء التنظيمي: سلوك منضبط وإنجاز مبدع، عمان، مؤسسة الوراق، ١٩٩٦م.

٦٠) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التوقيف، عالم الكتب، القاهرة، ط ١٤١٠،١هـ - ١٩٩٠م.

٦١) النمر، سعود بن محمد، ومحمد سيد حمزاوي، المناخ التنظيمي: مؤشر لفاعلية المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ١٩٨٦م.

٦٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٦٣) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د. ت.

٦٤) الزهرة نجاع، وكوثر برقيقة، الروح المعنوية وعلاقتها بالقيادة الإدارية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الليسانس في علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١١م.

٦٥) الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١١ ه - ١٩٩١ م.

٦٦) الفقي، إبراهيم، الثقة والاعتزاز بالنفس، فري، الحياة للدعاية والإعلان، ٢٠٠٧ هـ.

٦٧) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.

٦٨) بيفر، فيرا، التفكير الإيجابي، مكتبة جرير، الرياض السعودية، ط ٨، ٢٠١١م.

٦٩) داود، المقدم/ علي، المعنويات في القوات المسلحة، مكتبة وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة، كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.

رابعاً: فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	٢
٢	المقدمة.	٥
٣	أهمية الموضوع وأسباب اختياره.	٦
٤	أهداف الموضوع.	٦
٥	الدراسات السابقة.	٦
٦	منهج البحث.	٨
٧	تقسيمات البحث.	١١
٨	التمهيد.	١٤
٩	التعريف بالمصطلحات الرئيسة في البحث.	١٤
١٠	القيم الخلقية.	١٤
١١	الروح المعنوية.	١٩
١٢	التعزيز.	٢٠
١٣	العسكريين.	٢١
١٤	المبحث الأول: أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة والاعتزاز	٢٣
١٥	الثقة لغةً واصطلاحاً.	٢٣
١٦	الاعتزاز لغة واصطلاحاً.	٢٥

م	الموضوع	الصفحة
١٧	المطلب الأول: أثر القيم الخلقية في تحقيق الثقة	٢٨
١٨	المطلب الثاني: أثر القيم الخلقية في تحقيق الاعتزاز	٣٧
١٩	مدخل في تعريف الاعتزاز.	٣٧
٢٠	المبحث الثاني: أثر الإيجابية والولاء في تحقيق الروح المعنوية عند العسكريين	٤٢
٢١	الإيجابية لغةً واصطلاحاً.	٤٢
٢٢	تعريف الولاء لغةً واصطلاحاً.	٤٢
٢٣	المطلب الأول: أثر الإيجابية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين	٤٥
٢٤	المطلب الثاني: أثر الولاء في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين	٤٧
٢٥	المبحث الثالث: أثر الفاعلية والجاهزية في تحقيق الروح المعنوية لدى العسكريين	٥٢
٢٦	الفاعلية لغةً واصطلاحاً.	٥٢
٢٧	الجاهزية لغةً اصطلاحاً.	٥٤
٢٨	المطلب الأول: أثر الجاهزية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين	٥٦
٢٩	المطلب الثاني: أثر الفاعلية في تنمية الروح المعنوية لدى العسكريين	٥٩
٣٠	المبحث الرابع: الروح القيادية وعلو الهمة	٦٥
٣١	القيادة لغة.	٦٥

م	الموضوع	الصفحة
٣٢	القيادة اصطلاحاً.	٦٦
٣٣	علو الهمة لغةً	٦٧
٣٤	الهمة اصطلاحاً	٦٨
٣٥	المطلب الأول: أثر الروح القيادية في تحقيق الروح المعنوية	٧٠
٣٦	المطلب الثاني: أثر علو الهمة في تحقيق الروح المعنوية	٨٠
٣٧	الخاتمة.	٨٦
٣٨	النتائج.	٨٦
٣٩	التوصيات.	٨٧
٤٠	فهرس الآيات.	٩٠
٤١	فهرس الأحاديث.	٩٤
٤٢	فهرس الأعلام.	٩٥
٤٣	المصادر والمراجع.	٩٦
٤٤	فهرس الموضوعات	١٠٥

هذا الكتاب منشور في